Vollers 1066 - 03

Bl. 74r:
Srat al-qads al-am kaukab al-barya wa-al al-ibda wa-ass al-rahbana wa-ab am...

Object owner: Universitätsbibliothek Leipzig

Date: Bl. 118v, 123r: 29. Bašans 1552? für die sehr reinen Märtyrer/5. Juni 1836

URL: https://www.islamic-manuscripts.net/receive/IslamHSBook_islamhs_00014620



74

١/د

بسم الاب والابن والروح القدس اله

نبتدي بعون الله وحسن توفيقه بنسخ سيرة
القديس العظيم كوكب البريه واصل العباده واساس
الرهبنه واب جميع الرهبان بركاته تكون معنا امين

قال نخبركم ايها الشعب الحاظر في هذه البيعه
والعيد الذي للقديس العظيم ابينا انطونيوس الجليل
الموقر اب جميع الرهبان الذي ابتدا بتعليم النسك
وعلم طريق الوحده وشرفها اولا من استحق يلبس
تاج الملايكه ويشتمل بالحله الشبيهه من بعد يسوع المسيح
بعد الجهاد العظيم والحرب الزايد والقتال المتواتر
مع اعدانا الشياطين وليس كان قتال هذه القديس
العظيم مثل قتال ساير الشهدا ولا القديسين كان
الشهدا كانوا يقاتلوا مع اجسام مثلهم وهذه
القديس كان يقاتل ارواح الهوا واراكنه



لما قال معلمنا بولص لسان العطر مفتاح البيعه وترجمان
الحكمه ليس قتالنا مع ادمي مثلنا بل مع ارواح واراكنه
وهذه القديس المنتخب اول من دخل الجهاد وعبر في
المعركه مع الشياطين واول من ابتدا في جهاد الرهبنه
وعلم خلوه وسلك طريق الوحده وفتح البريه
وجعلها مسكن للرهبان وقاتل اشر عتوبات
الشياطين ونال صعوبه وحرب الاعدا وجاهد
الجهاد الصعب وتعب التعب المر ووقف في
ميدان الحرب وثبت الاقدام للمراق الهوايي حيث
لم يسبقه الى هذا الجهاد انسان قط ولا ادمي
البته ولنتعلم منه الصبر والثبات في الحرب مثل
ساير المتوحدين النساك والرهبان الذي تعلموا
منه وبارت عقولهم من ضيا فضايله الزاهره
لان هو الذي ابتدا بذلك وقاسا العذاب الزايد
وصبر على حر الصيف وشرب هيج ناره وبرد الشتا
وعظم صعوبة ثلجه وزمهريره والان يجب
علينا

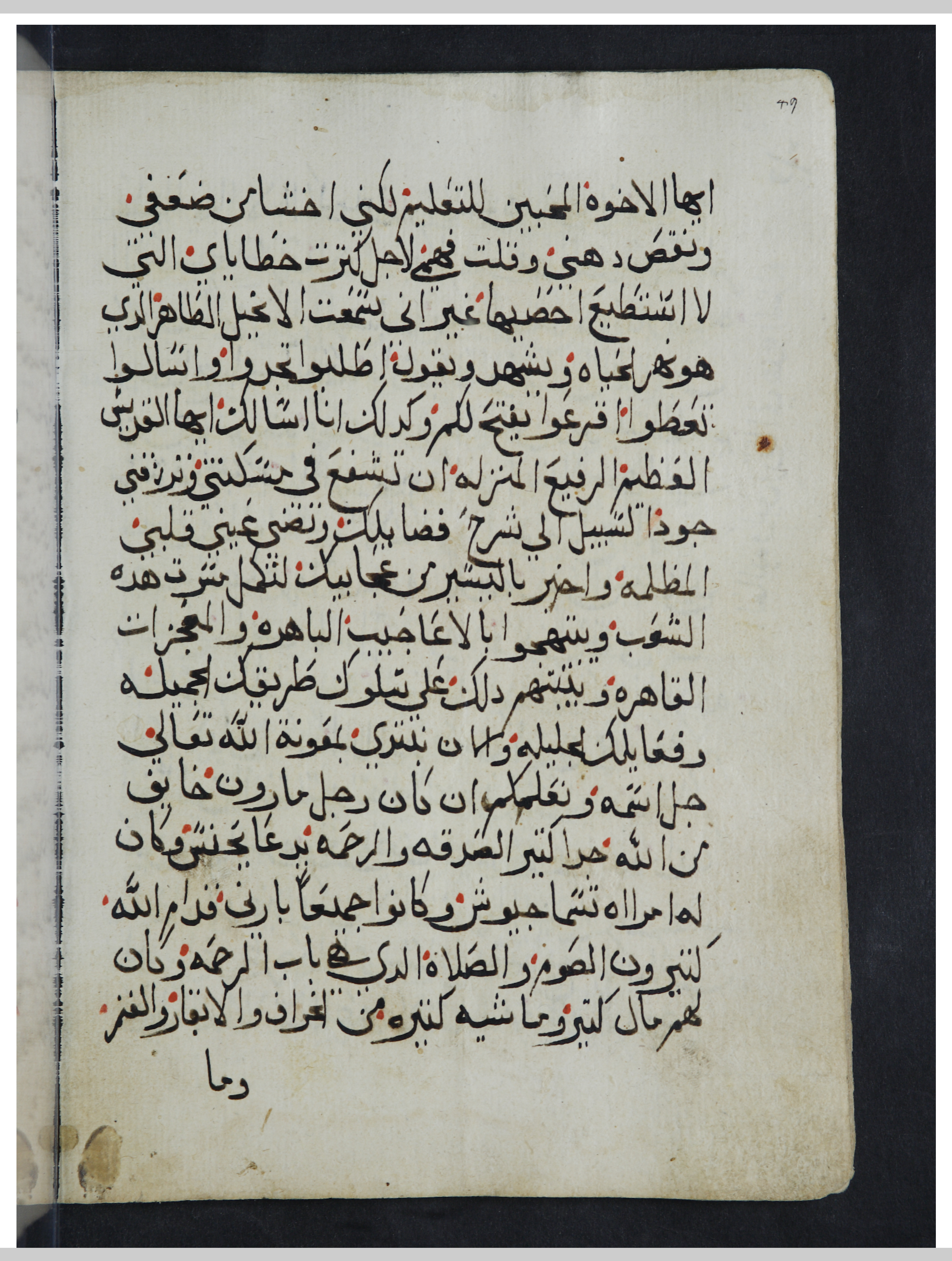


75

٣/

علينا ايها الاباء المكرمين والاخوه المومنين وجميع
الشعوب الحاظرين ان اخبركم بخبر هذا القديس الطاهر
الزكي المكرم تاج الرهبان وعظيم سكان البريه
وهو فتاح باب النعمه ماري انطونيوس العجايبي
ومن اي مدينه ونخبركم بنشته الحسن ومدينته المضيه
باسمه وجسمه واسم والديه وكيف ابتدا امره الي
حين اعطاه المسيح الاسكيم والبسه تاج البهاء
بيمينه الطاهره والقلسوه المكرمه وكيف استحق الي
ان بلغ الي هذه المنزله الشريفه وكيف استحق ان
يكون في ملكوت الله وكيف نال هذه الرفعه العظيمه
الذي لا يمكن احدا ابدا ان يصف كيف شرفها ونخبركم
ايضا كيف كانت سيرته الحسنه في طفوليته ونعلمكم
كيف نشا امره ونحن نصف اليسير من عجايبه وان
كان ذلك غير ممكن لانا لو اردنا ايضاح كثرة عجايبه
لعجزنا عن شرحها واي لسان يستطيع ذلك لكن
على قدر الاستطاعه الانسانيه ونخبركم ايها

العاليه وكيف ارتقا الي هذه المنزله



٤٩

ايها الاخوه المحبين للتعليم لكني اخشا من ضعفي
ونقص ذهني وقلت فهمي لاجل كثرت خطاياي التي
لا استطيع احصيها غير اني سمعت الانجيل الطاهر الذي
هو كهر الحياه ويشهد ويقول اطلبوا تجدوا واسالوا
تعطوا اقرعوا يفتح لكم وكذلك انا اسالك ايها القديس
العظيم الرفيع المنزله ان تشفع في مسكنتي وترزقني
جودا للسبيل الي شرح فضايلك وتضي عيني قلبي
المظلمه واخبر بالتبشير من عجايبك لتكمل شرب هذه
الشعوب ويتهموا بالاعاجيب الباهره والمعجزات
القاهره وبنيتهم ذلك على سلوك طريقك الجميله
وفضايلك الجليله وها انا ابتدي بمعونة الله تعالى
جل اسمه ونعلمكم ان كان رجل مارون خايف
من الله جدا كثير الصدقه والرحمه بن عابجنس وكان
له امراه تسما جيوش وكانوا جميعا باري قدام الله
كثيرون الصوم والصلاة الذي هي باب الرحمه وكان
لهم مال كثير وماشيه كثيره من الخراف والابقار والغنم
وما

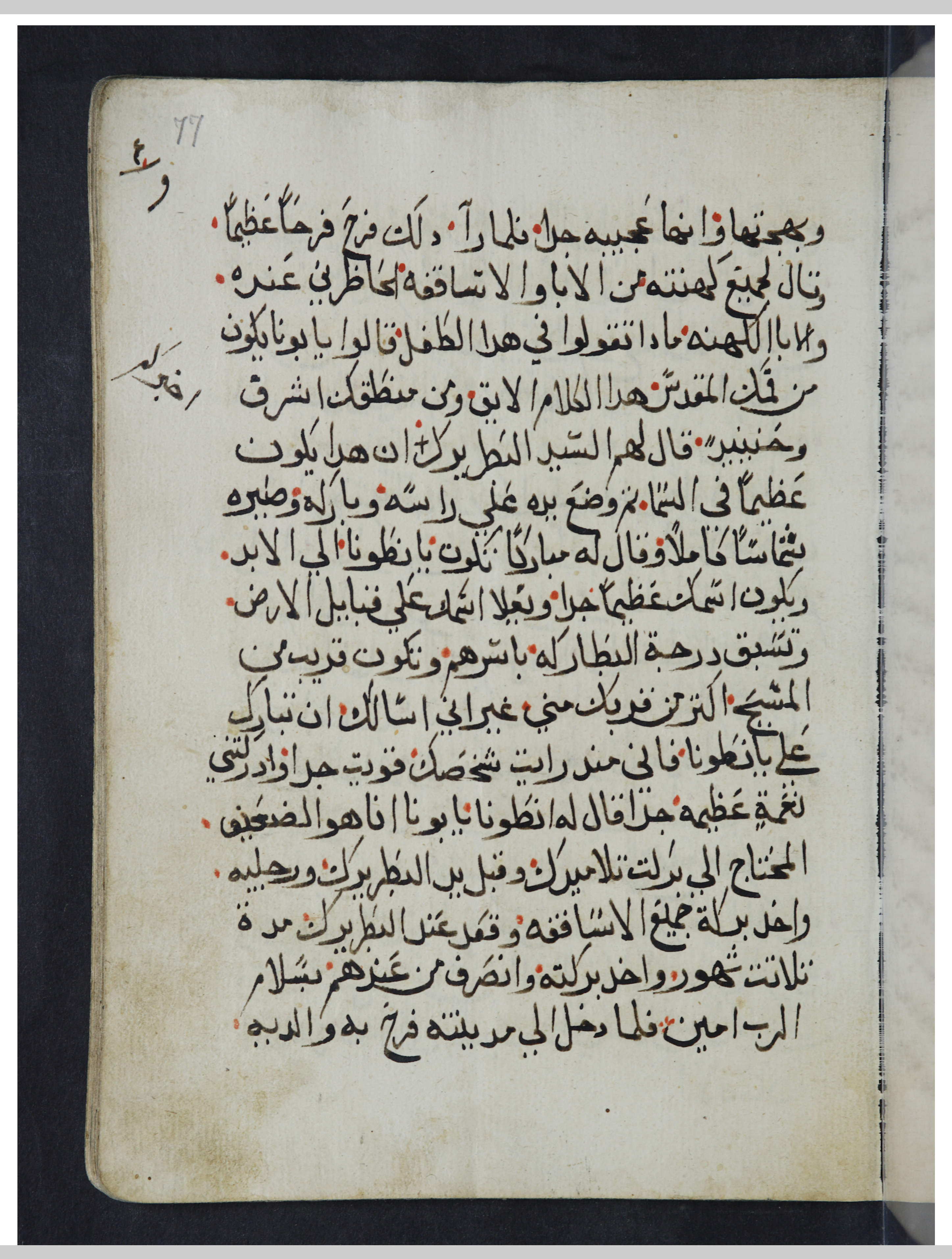


وما يساوي اربعين الف دينار وكانوا مهتمين بجنايز
الشهدا جدا ويهتمون بعيد الملاك ميخاييل وعيد الثلاث
فتيه في كل سنه يهتموا به على كل حال ان اقوام البيعه
كان من مالهم وكان نصف ما يغل من مواشيهم يتصدقوا به
على المساكين واليتامه والفقرا وكان تا ليدهم مدينه
في الصعيد يقال لها قمن وكانوا اذا دخلوا في ايام
الاعياد يبصروا الاطفال مزينين مع والديهم يحزنوا
لاجل ان ما كان لهما ولداً وكانوا يسلون قدام صورة
الست السيدة البتول الى ان اعطاهم الرب هذا الولد
المبارك فلما راه ابوه فرح به جدا وسماه انطونا وكان
يوم ولادته يوما عظيم جدا فلما بلغ الطفل انطونا الي
ثلاث سنين صار يروح الكنيسه المقدسه ماشيا على
رجليه ويمضي مستقيم ولا يشتغل مع الصبيان ولا يلتهي
بهم ولا الشي من زخرفة العالم وكان ابويه متعجبين
جدا اذ كان له هذه الاهتمام العظيم وهذه المحبه
الصادقه منذ طفوليته فلما اكمل خمسة سنين ابتدا



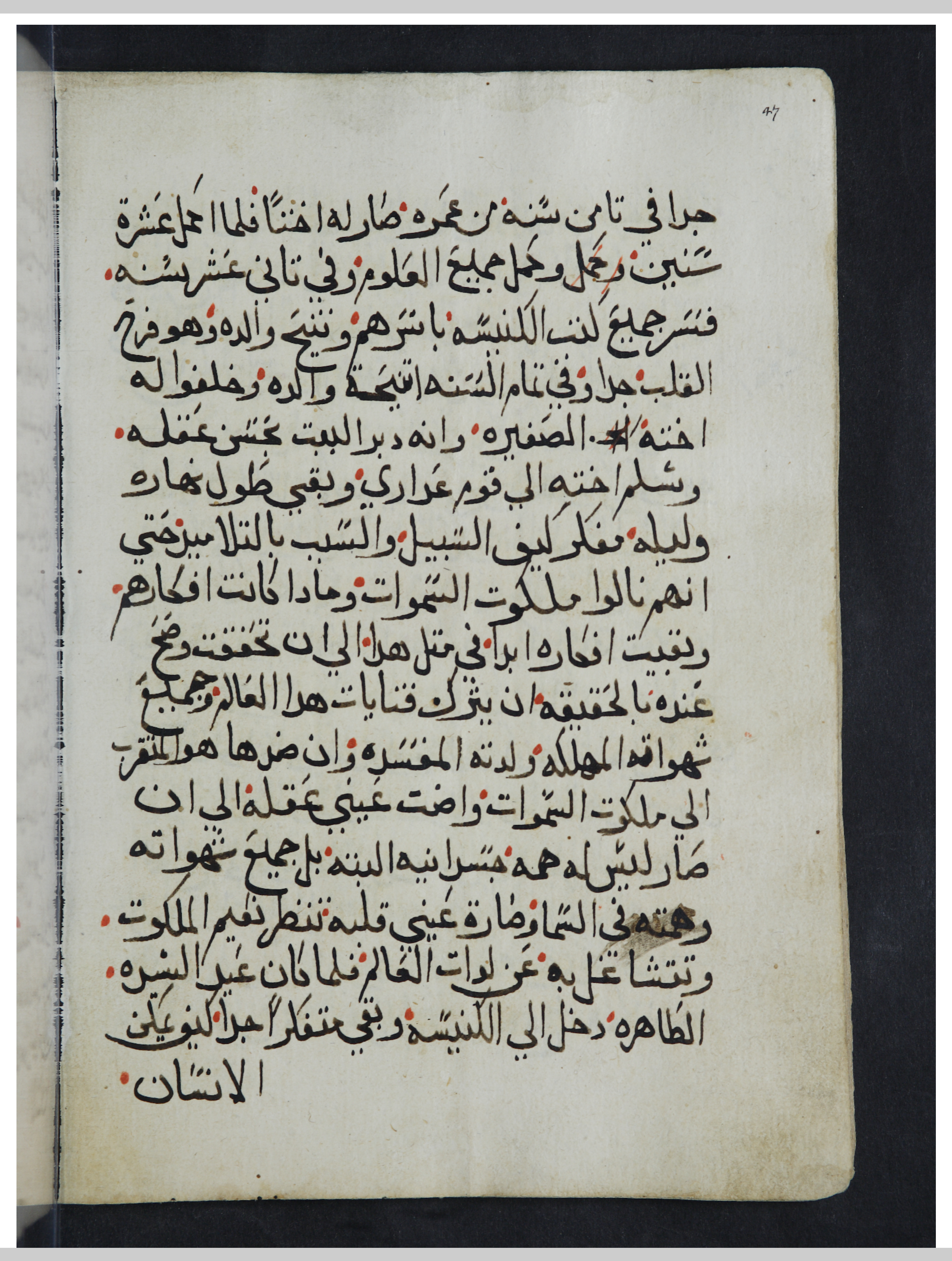
48

يعض الاطفال في الكنيسه ويلمهم من الاشتغال في اللعب
ويفسّر لهم من الانجيل ويبشرهم في طريقة روحانيه فلما
تامله جميع الشعب بهتوا باسرهم وجا اليه القس وسمع
كلامه ووعظه فحط يده علي راسه وقال عظيما يكون
هذا الطفل في ملكوت السموات وبالحقيقه لقد تم قول
القديس اغريغوريوس ان ليس الصغير بصغير اذا
دخل في الامر الكبير وهذا الصبي قد ظهر منه ما يبهر
الشيوخ والعلما لانه قد عمل عملا عظيما وبقي القس مذهل
من وعظه متعجب من كلامه واندهش لحسن عبادته
وشاع خبره الى ان وصل الى الاب القديس ثاونا
بطريرك الاسكندريه وتعجب من سماع اخباره غير انه
لم يصدق الى ان احضره وكان له في ذلك الوقت ست
سنين فلما راه الاب البطريرك تعجب من قامته وحسن
صورته ثم استنطقه فوجده اعلا ما حكي عنه فازداد
تعجبه جدا من حسن منطقه وعذوبة كلامه وشرف
عبادته وادبه وعقله وفضله وخاصه من كثرة عفته
وبهجتها



77

وبهجتها وانها عجيبه جدا تلما را ذلك فرح فرحاً عظيماً
ونال الجميع لهيئته من الابا والاساقفه الحاظرين عنده
والابا الكهنه ماذا تقولوا في هذا الطفل قالوا يا ابونا يكون
من قدس المقدس هذا الكلام الابي ومن منطوقك اشرف
وخنبنين قال لهم السيد البطريرك ان هذا يكون
عظيماً في السما ثم وضع يده علي راسه وباركه وصيره
شماساً كاملاً وقال له مباركاً تكون يا انطونا الي الابد
ويكون اسمك عظيماً جدا ويعلا اسمك علي قبايل الارض
وتسبق درجة البطاركه باسرهم وتكون قريب من
المسيح الترن فربك مني غير اني اسالك ان تبارك
علي يا انطونا فاني منذ رايت شخصك قويت جدا وادركتني
نعمة عظيمه جدا قال له انطونا يا ابونا انا هو الضعيف
المحتاج الي بركة تلاميذك وقبل يد البطريرك ورجليه
واخذ بركة جميع الاساقفه وقعد عند البطريرك مدة
ثلاثة شهور واخذ بركته وانصرف من عندهم بسلام
الرب امين فلما دخل الي مدينته فرح به والديه



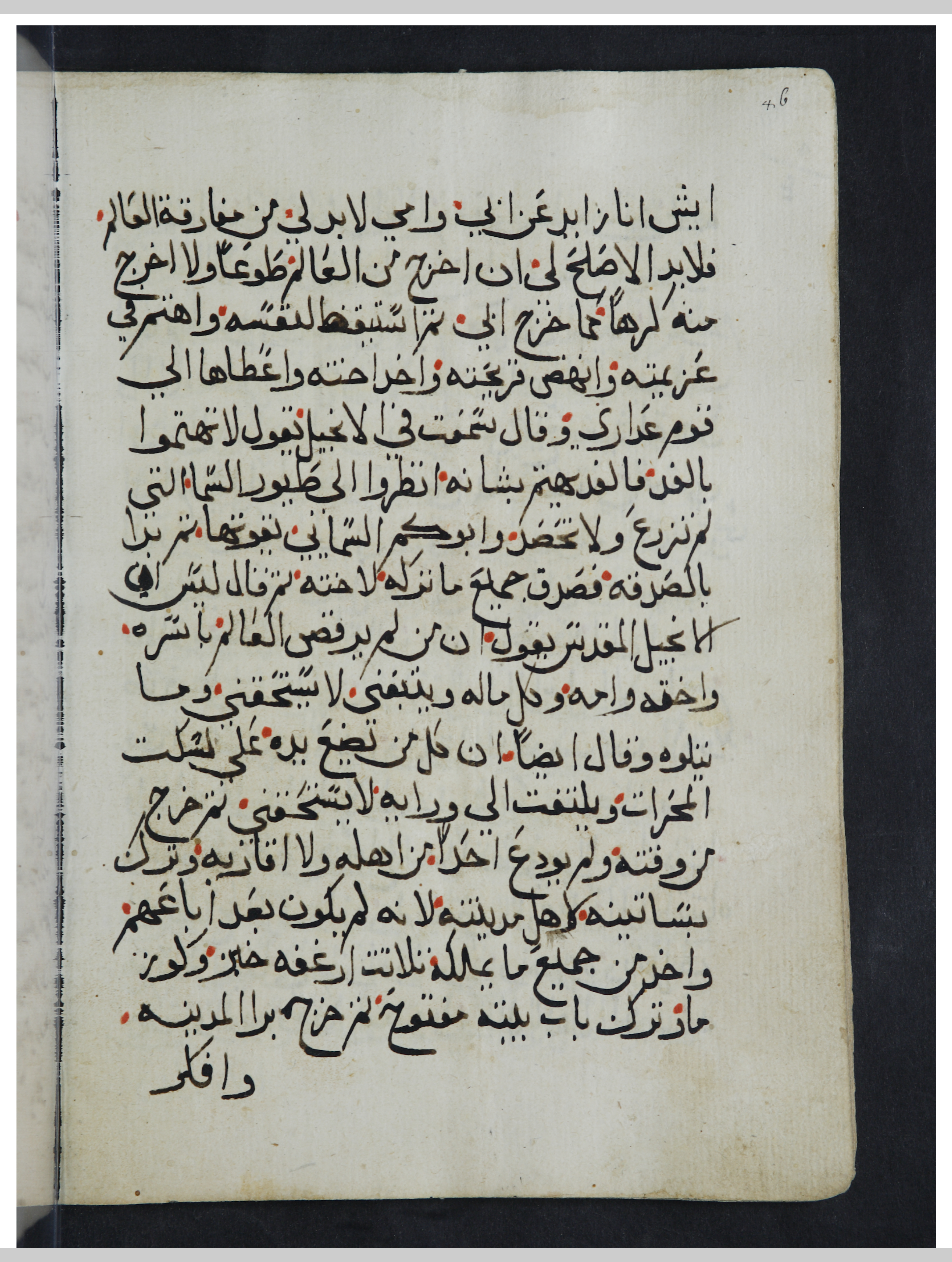
جدا في ثامن سنه من عمره صار له اخنا فلما كمل عشره
سنين وكمل وكمل جميع العلوم وفي ثاني عشر سنه
فسر جميع لبني الكنيسه باسرهم وتنيح والده وهو فرح
القلب جدا وفي تمام السنه اتنيحت والده وخلفوا له
اخته الـ الصغيره وانه دبر البيت بحسن عقله
وسلم اخته الى قوم عذارى وبقي طول نهاره
وليله مفكر ليف السبيل والسبب بالتلاميذ حتى
انهم نالوا ملكوت السموات وماذا كانت افكارهم
وبقيت افكاره ابدا في مثل هذا الى ان تحققت وصح
عنده بالحقيقه ان يترك فنايات هذا العالم وجميع
شهواته المهلكه ولذته المفسده وان ضدها هو التقرب
الى ملكوت السموات واضحت عيني عقله الى ان
صار ليس له همه بشرانيه البته بل جميع شهواته
وهمته في السما وصارت عيني قلبه تنظر نعيم الملكوت
وتتشاغل به عن لذات العالم فلما كان عمر البشره
الطاهره دخل الى الكنيسه وبقي متفكرا جدا الى يوم
الانسان



78

٥/٤

الانسان الخلاص من العالم ويبقي قلبه ملتهب بمحبة
النعيم الالهي وتشاغل عن جميع محبة ما في هذا
العالم باسره وفي بعض الايام دخل الى البيعة بالمرسوم
والعاده فقرا فصل من الانجيل الطاهر الذي يقول
ان من لا يترك اباه وامه ويرفض جميع معيشة هذا
العالم ويحمل صليبه ويتبعني فما يستحقني فبقي
القديس متفكر الى اين يتبعه والى اين يجره وكان القديس
الطوباني ينظر في كل ليله في الشر الوف وخمسمايه
خطانوه وبشر الرب باعماله وابتدا بالصدقة الى ان
صدق على المساكين والفقرا والارامل والايتام
مقدار خمسين الف دينار وابقا النصيب لجبل لاخوته
وافكاره على حالها الاول وزاد في صومه وصلاته
واتضاعه حتى ان يبلغ احدًا قط في جوالين النسا
الاتضاع الذي بلغه ولم يقتني المسكن الذي اقتناه
ثم تفكر ايضا في احواله واموره وتدبيره ونظر الى
موت والديه وتفكر فيه جدا وقال يا لهذا العجب



ايش انا زاير عن ابي وامي لابد لي من مفارقة العالم
فلابد الاصلح لي ان اخرج من العالم طوعا ولا اخرج
منه كرها ثم ما خرج ابي ثم استيقظ لنفسه واهتم في
عزيمته وانهض نيته واخرج اخته واعطاها الى
نوم عذاري وقال سمعت في الانجيل يقول لا تهتموا
بالغد فان الغد يهتم بشانه انظروا الى طيور السما التي
لم تزرع ولا تحصد وابوكم السماوي يقوتها ثم نزل
بالصدقه فصدق جميع ما تركه لاخته ثم قال ليس في
الانجيل المقدس يقول ان من لم يرفض العالم باسره
واخته وامه وكل ماله ويتبعني لا يستحقني وما
يتلوه وقال ايضا ان كل من يضع يده على سكت
المحراث ويلتفت الى ورايه لا يستحقني ثم خرج
من وقته ولم يودع احدا من اهله ولا اقاربه وترك
بساتينه لاهل مدينته لانه لم يكون بعد اباعهم
واخذ من جميع ما يملكه ثلاث ارغفه خبز ولوز
ما ترك باب بيته مفتوح ثم خرج برا المدينه
وافكر



79

وافكر في نفسه وقال ايش هذا العمل الذي عملته انا اليوم
ولم يريد هذا الخبز يقوم بي وهو ما لم يكفيني وبقي
متفكر في تركه وقال لا احا جنا لى بهذا لانه يفرغ الى ثلاثة
ايام واكثره اربعه تقول ان الاربعة ايام قد مضت فعلى
ماذا اتكل ثم تركهم وانهزم منهم وقال الرب ملجاي ومعيني
وقوتي وهو حياتي وصار ينام ثلاثة ساعات اذ نزل
على نهر وسار منه فوجد مغاير فسكن هناك وبدا يعمل
عمل النساك وان العدو باغض الخير والصلاح واب
الشرور ترااا له في شكل انسان محتشم وجماعه
معه وجا اليه وقال له اسمع مني ايها الشاب لان
الطوباني كان له في ذلك الوقت اربعة عشر سنه
فقال له من انت يا هذا الانسان الحي الذي سكنت
بين المقابر والاموات قال له الطوباني يا هذا الرجل انا رجل
مسكين عابد يسوع المسيح فلما سمع الشرير هذه الكلمه
قال له وكيف جسرت ان تذكر اسم الساحر قدامي
وابتدا هو وجماعته يضربوا القديس ضربا صعب

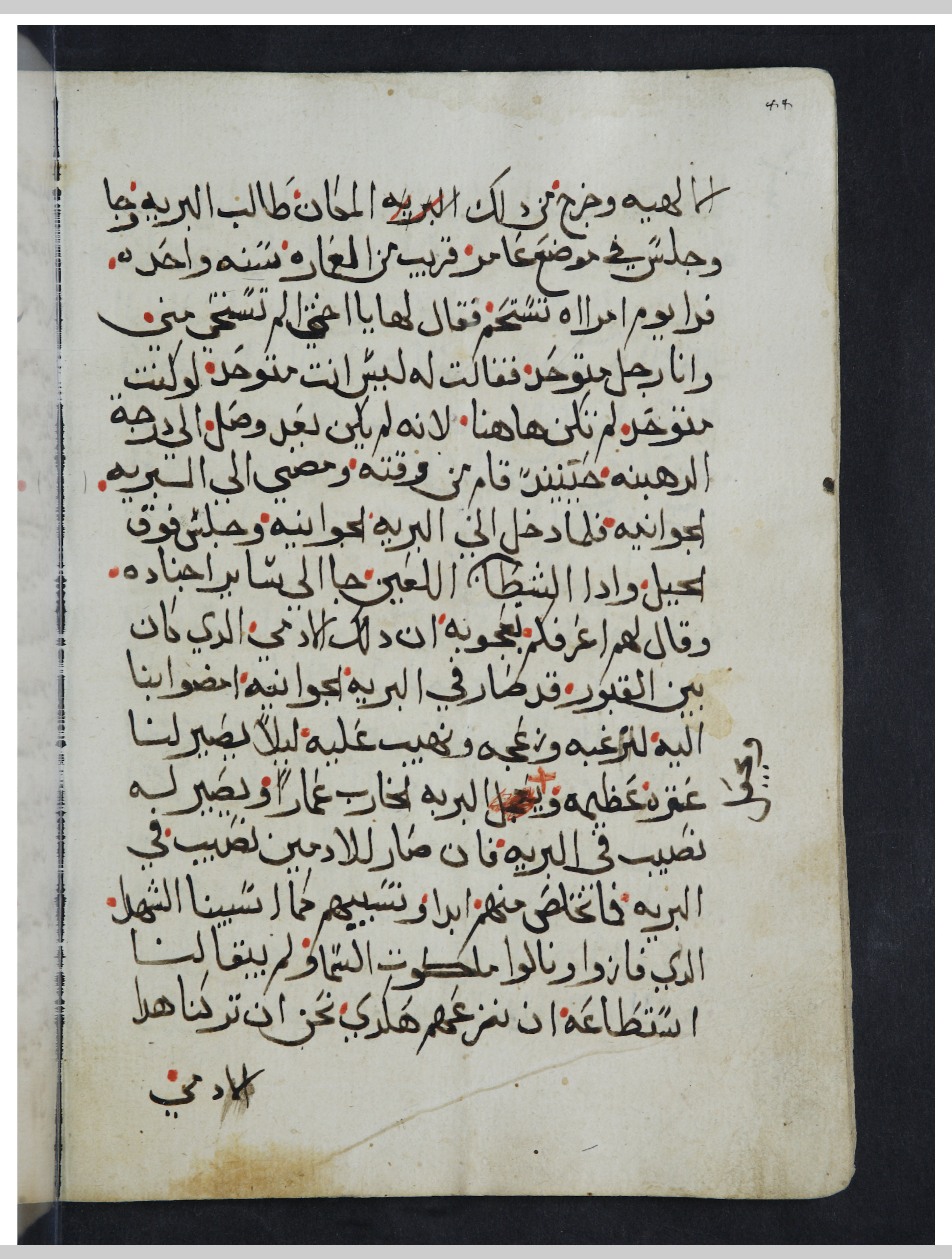


مرجدا الي ان لم يتوفيه حياه البنه • وكان رجل علماني يعاصه
لان القديس كان يعمل الخوص • لياخذ به حاجته • ويصرف بقيتها •
وكان يعمل العجايب قدامه • فلما راه علي تلك ذلك الحال
الصعب اخذه • وحمله وجا به • قريب من المغاره • واجتمع
اليه جماعه يبصرون خبره • وان ذلك العلماني جا اليه
وقال له • في اذنه يا قديس الله • اعمل لهولاي الناس
عجوبه • ولا الشعه تقل اماتنهم • لانه ما كان يستطيع يتحرك
البنه • فقال له القديس يا اخي • وديني الي موضع ضيق
هناك • فلي امانه بالرب يسوع المسيح • ان موضع المي
هناك يشفيني • فحمله العلماني وجا به • والقاه في
الموضع • الذي كان فيه • فلما راه الشيطان • قد جا
اليه ثاني دفعه • تعجب منه جدا • وانذهل في
تدبيره • واحتار في امره • وانذهل واحضر اجناده •
الحاضرين عنده • وقال لهم تعالوا الان لتنظروا هذه
العجوبه • الذي ظهرت الان الذي لم يكون مثلها •
قط من قديم الزمان • هذا الادمي • بل ان ما اصابنا
معه •



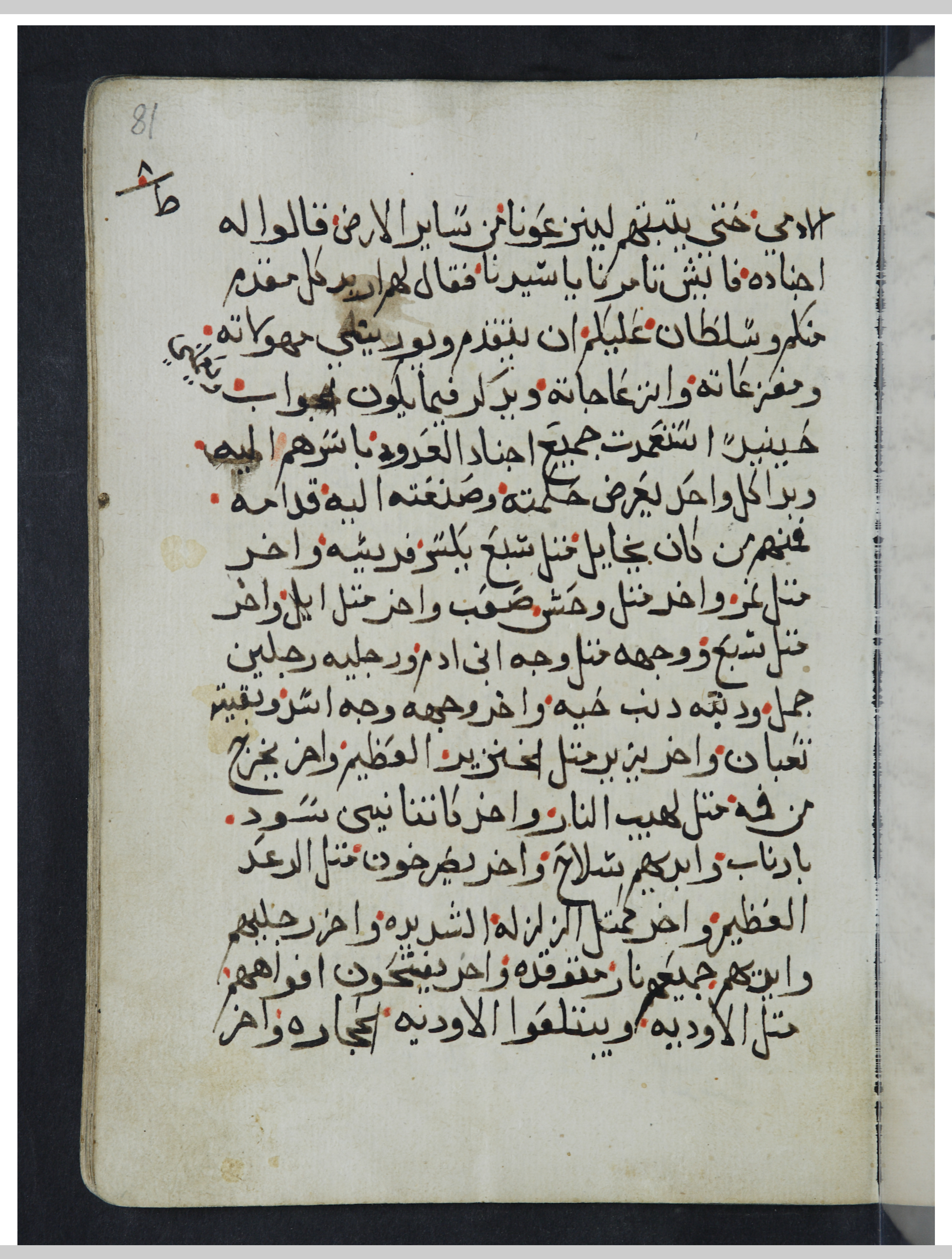
80

معه مثل ما اصابنا مع ابوه ادم عند ما خلقه الله ان معنا
خلقته هدا الادمي قد صار اسري فيه حينيذ توجهت
اليه الشياطين من وقت مغيب الشمس ولم يزالوا
يعاقبوه بامر العقاب والعذاب واصعبه بالنبطات
المره والضرب الصعب الى حين طلع النهار فصرخ
باعلا صوته وقال اشكرك يا ربي يسوع المسيح
الذي جعلتني مستحقا ان اتالم على اسمك من اجل
محبتك وكان دايما يصرخ على الشياطين يا مردا
ليس انا لص ولا قاتول ولا زاني تعاقبوني
على قدر خطاياي لكن لاجل محبة سيدي يسوع
المسيح انتم تضربوني هذه تاتي شهادة للمغبوط
انطونيوس كوكب البريه قبل خروجه من العماره
بين المقابر وكانوا دايما يضربوه فلما ذاق مرارت
عذابهم وشرته حينيذ رشم عليهم برشم الصليب
المقدس فانهزم العدو من بين يديه فلما راي
ذلك انهزم جدا واشتد عزمه واتقوي بالقوه



الالهيه وخرج من ذلك البريه الجان طالب البريه وجا
وجلس في موضع عامر قريب من المغاره سنه واحده
فرا يوم امراه تستحم فقال لها يا اختي الم تستحي مني
وانا رجل متوحد فقالت له لبيس انت متوحد لو كنت
متوحد لم تكن ها هنا لانه لم يكن بعد وصل الى درجه
الرهبنه حقيقيه قام من وقته ومضى الى البريه
الجوانيه فلما دخل الى البريه الجوانيه وجلس فوق
الجبل واذا الشيطان اللعين جا الى ساير اجناده
وقال لهم اعرفكم يا جنوده ان ذلك الادمي الذي كان
بين القبور قد صار في البريه الجوانيه امضوا بنا
اليه لنرعبه ونزعجه ونهيب عليه لئلا يصير لنا
عثره عظيمه ويجعل البريه الجوانيه عمار او يصير له
نصيب في البريه فان صار للادميين نصيب في
البريه فلا نخلص منهم ابدا ونشبههم كما انسينا الشهدا
الذي فازوا ونالوا ملكوت السما ولم يبقى لنا
استطاعه ان ننزعهم هكذا نحن ان تركناها هكذا

الادمي



81

طا

الادمي حتى يتشبهم لينزعوا من ساير الارض فقالوا له
اجناده فانبش تامرنا يا سيدنا فقال لهم ادبر كل مقدم
منكم وسلطان عليكم ان يتقدم ويوريني مهولاته
ومفزعاته وازعاجاته ويدبر فيما يكون بجواب [illegible]
حبيس استعمرت جميع اجناد العدوه بامرهم اليه
ويدبر كل واحد يعرض حكمته وصنعته اليه قدامه
فمنهم من كان يخايل مثل سبع بكبير فريسته واخر
مثل نمر واخر مثل وحش صعب واخر مثل ايل واخر
مثل سبع ووجهه مثل وجه ابن ادم ورجليه رجلين
جمل وذنبه ذنب حيه واخر وجهه وجه اسد وبقيته
ثعبان واخر يزير مثل الخنزير العظيم واخر يخرج
من فيه مثل لهيب النار واخر كان تنانين سود
باذناب وايديهم سلاح واخر يصرخون مثل الرعد
العظيم واخر كمثل الزلزله الشديده واخر رجليهم
وايديهم جميعهم نار محرقه واخر يفتحون افواههم
مثل الاوديه ويبتلعوا الاوديه الحجاره واخر



43

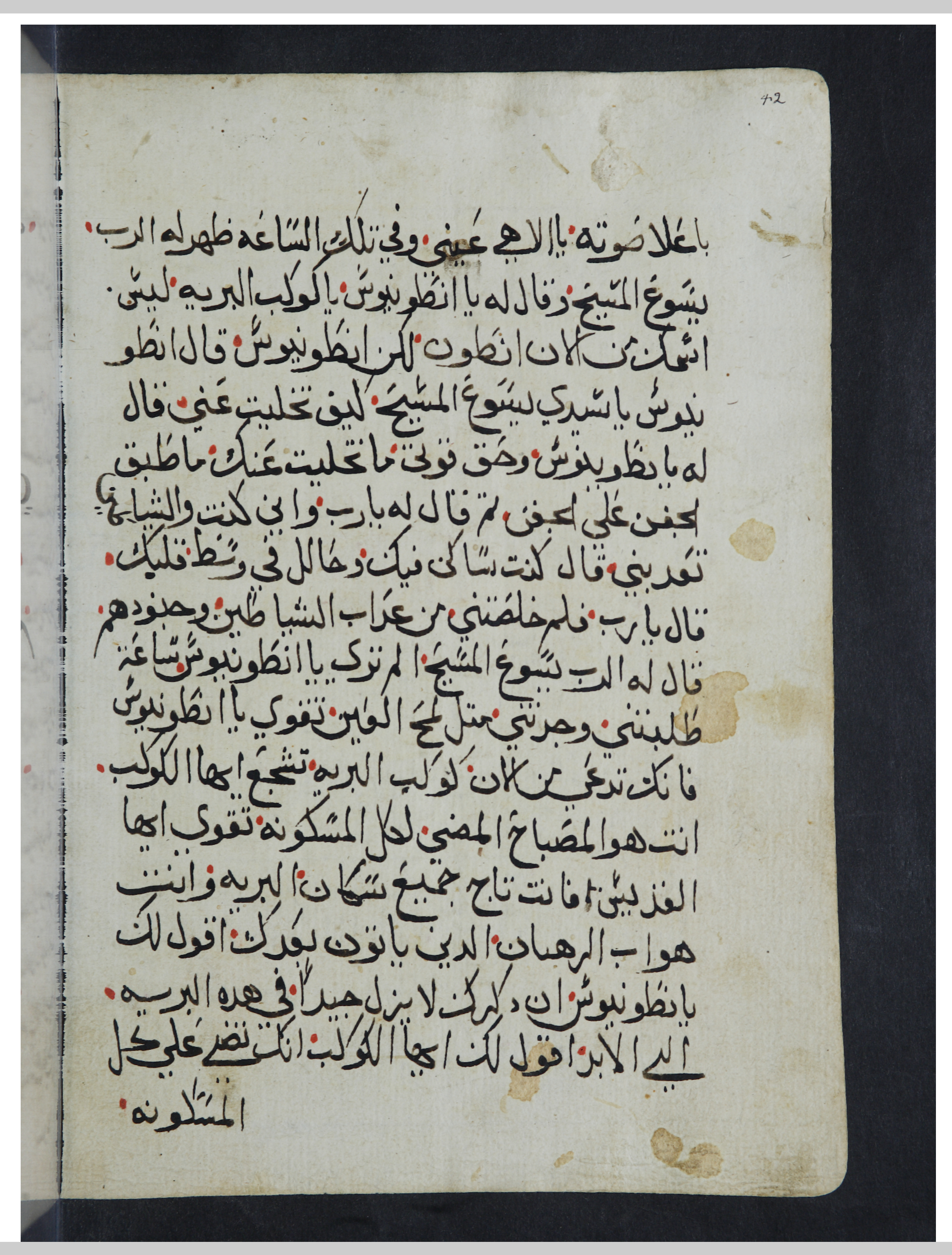
اضافيرهم كالانراس واخر لهم انياب كبار كمثل انياب الفيل
واخر مثل دباب جاطفه فاتحه افواها واخر مثل غربان
سود ولها اجنحه كبار واخر مثل الفيال القاتله ولكنها ليس
هي مثل خلقة الفيل بل اجسامها وروسها روس طيور رخام
واخر ناس بروس كثيره واخر يصرون باسنانهم مثل الرعد
العظيم واخر مثل جمال لها اجنحه يطيروا بها واخر مثل
اناس حسان باهتين وداهشين اليه واخر عيونهم
كبار حمرا ولهم اجنحه رديه جدا واخر شفاههم مثل المراكب
العظيمه واخر بايديهم حربات من نار واخر بايديهم سيوف
مجرده نار تحرق من يدنوا اليها واخر وجوههم وجوه
قططا وايديهم ايدي سباع ولها اجنحه رقاق طوال
فلما راهم مقدم الشياطين فرح وقال سرور عظيم
ادنظرتكم غيراني اشتهي منكم ان تجتمعوا كلكم وتنادوا
علي من بقا وتظهروا كل قوتكم وشرتكم ومخافتكم وارجافكم
وانزعاجاتكم الشديده وجهولاتكم الصعبه ومفزعاتكم
الرديه وتشابيهكم الكثيره وعقوباتكم المره وصراخاتكم
المدعره

مثل

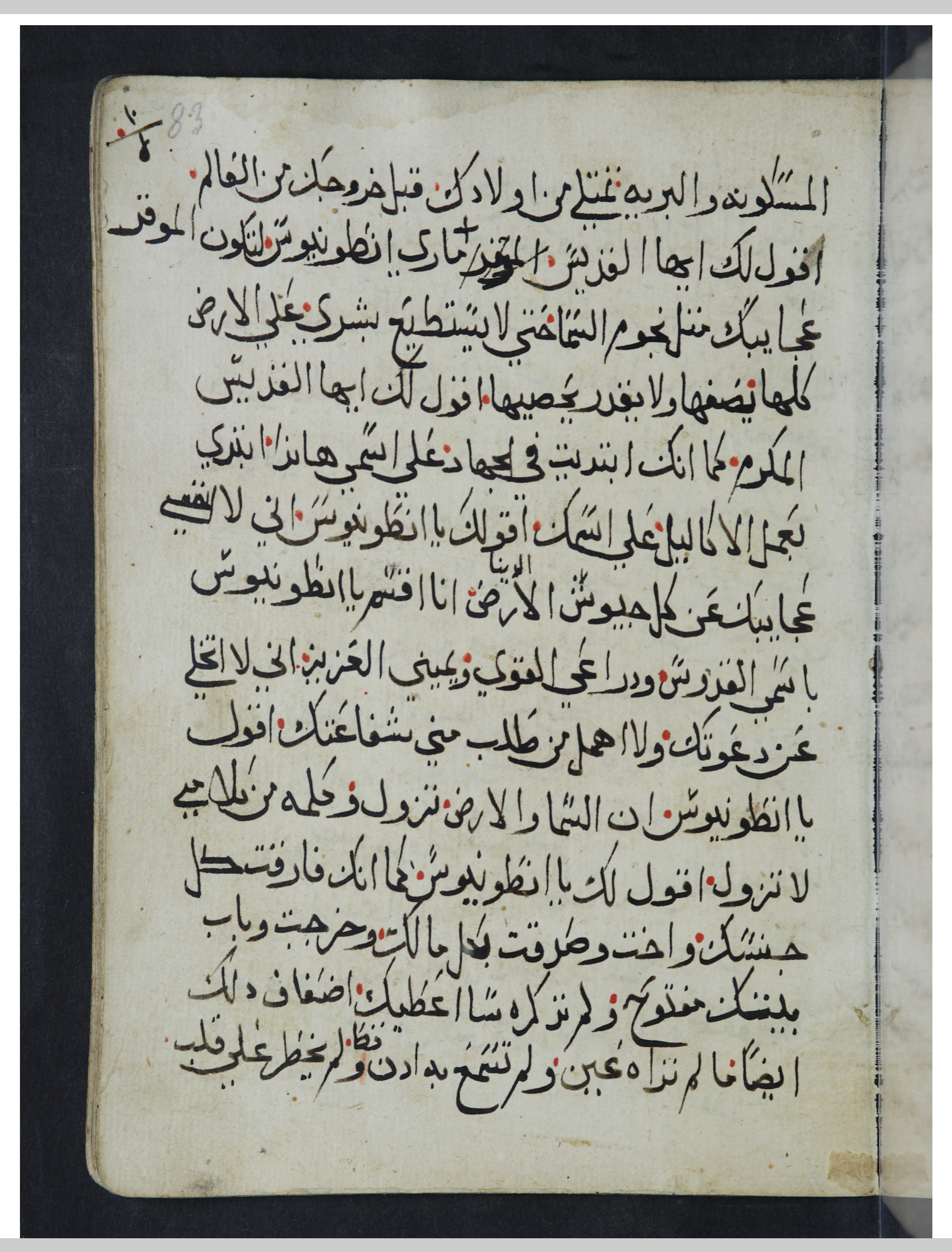


82

المدعوه ونيرانكم المحرقه وتهجموا جميعكم على هذه الادمي
الذي حشر بضعف بنيته وشكن هذه البريه القفره الذي
لم يدخلها ادمي قط سواه ورايا لم يترايا لكم تحتقروا به فان
نظره يزعجني جدا وصوته يزعزع داخل قلبي حينيذ
تقدم هو وجميع عساكره وتقدموا قدام القديس انطونيوس
قايلين من اين اتيت ايها الادمي ومن ذلك على الشكنه
في هذه البريه القفره الذي لم يشكنها ادمي منذ قط
وابتدوا الشياطين يختلفوا عليه بجميع تخيلاتهم ويشكوه
وعاقبوه عقاب شديد جدا وجرجروه من راس الجبل
الى اسفل وهم يقولوا اخرج من ارضنا الذي لم يراها
ادمي سواك الى ان لم يبقا على جلده شعر ودفعه
اخرى جرجروه من اسفل الى فوق حتى لم يبقا على
لحمه جلد وهم صارخين اخرج اخرج ودفعه اخرى
جرجروه من فوق الى اسفل حتى لم يبقا على عظمه
لحم والصديق صامت لم ينطق حينيذ لما انضر ان
ما عليه الدبالح الاعظم مشتبك بالعروق صرح

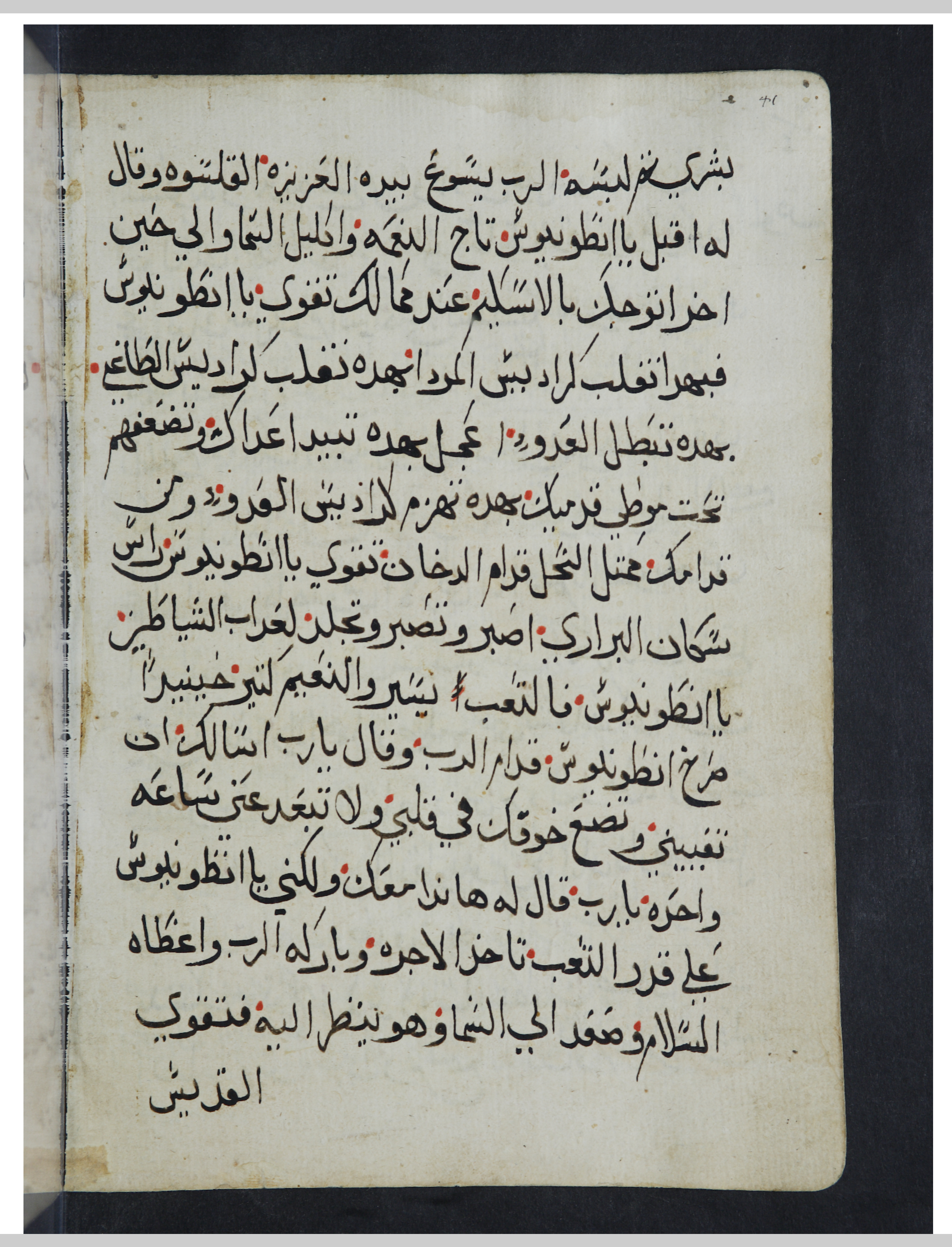


باعلا صوته يا الاهي عيني وفي تلك الساعه ظهر له الرب
يسوع المسيح وقال له يا انطونيوس يا كوكب البريه ليس
اسمك من الان انطون لكن انطونيوس قال انطو
نيوس يا سيدي يسوع المسيح كيف تخليت عني قال
له يا نطونيوس وحق قولي ما تخليت عنك ما طبق
الجن على الجن ثم قال له يا رب واين كنت والشياطين
تعذبني قال كنت ساكن فيك وحال في وسط قلبك
قال يا رب فلم خلصتني من عذاب الشياطين وجنودهم
قال له الرب يسوع المسيح لم اتركك يا انطونيوس ساعة
طلبتني وجربني مثل لحج الوابين تقوى يا انطونيوس
فانك تدعى من الان كوكب البريه تشجع ايها الكوكب
انت هو المصباح المضي لكل المسكونه تقوى ايها
العذبين فانت تاج جميع سكان البريه وانت
هو اب الرهبان الذين ياتون بعدك اقول لك
يا انطونيوس ان ذكرك لا يزال جيدا في هذه البريه
الى الابد اقول لك ايها الكوكب انك تضي على كل
المسكونه

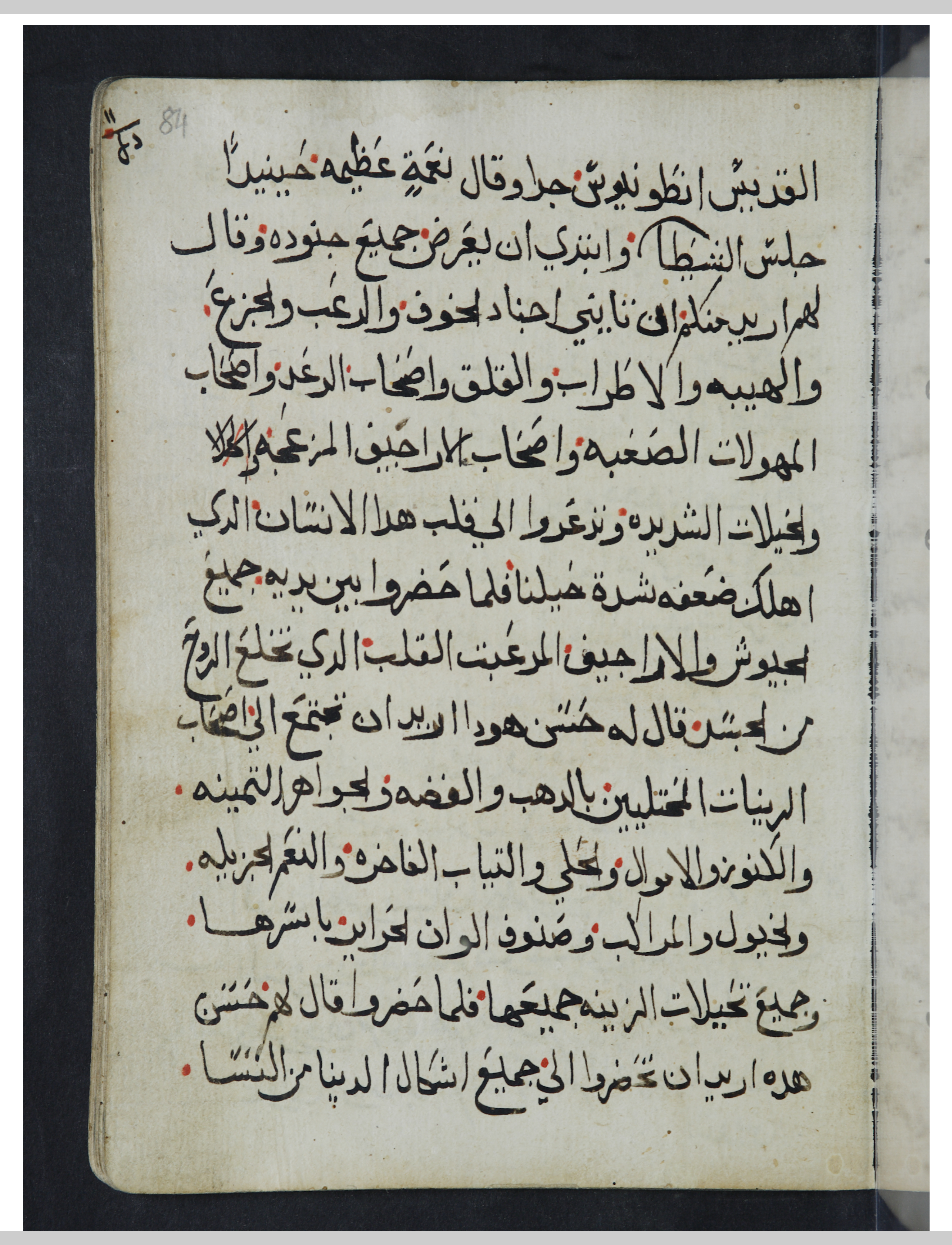


83

المسكونه والبريه نعيلى من اولادك قبل خروجك من العالم
اقول لك ايها القديس الجليل مار انطونيوس لتكون الموقر
عجايبك مثل نجوم السما حتى لا يستطيع بشر على الارض
كلها ان يصفها ولا يقدر يحصيها اقول لك ايها القديس
المكرم كما انك ابتديت في الجهاد على اسمي هاانا ابتدي
بعمل الاعمال على اسمك اقول لك يا انطونيوس اني لا انسى
عجايبك عن كل جيوش الارض انا اقسم يا انطونيوس
باسمي العزيز وذراعي القوي ويميني العزيز اني لا اتخلي
عن دعوتك ولا اهمل من طلب مني شفاعتك اقول
يا انطونيوس ان السما والارض تزول وكلمه من كلامي
لا تزول اقول لك يا انطونيوس كما انك فارقت كل
جنسك واخوتك وفرقت كل مالك وخرجت وباب
بيتك مفتوح ولم تترك شيا اعطيك اضعاف ذلك
ايضا ما لم تراه عين ولم تسمع به اذن ولم يخطر على قلب



بشركتهم لبسه الرب يسوع بيده العزيزه القلنسوه وقال
له اقبل يا انطونيوس تاج النعمه والاكليل السماوي الى حين
اخر انو حلك بالاسكيم عند ما لك تقوى يا انطونيوس
فبهم انغلب لراد بيس المرد انبهده نغلب لراديس الطاغي
بهده ننطل العروره تحمل بهده تبيد اعداك وتضعفهم
تحت موطى قدميك بهده تهزم لراد بيس العروه ومن
قدامك مثل النحل قدام الدخان تقوي يا انطونيوس راس
سكان البراري اصبر وتصبر وتجلد لعراب الشياطين
يا انطونيوس ما التعب الا يسير والنعيم كثير جدا
فرح انطونيوس قدام الرب وقال يارب اسالك ان
تعينني وتضع خوفك في قلبي ولا تبعد عني ساعه
واحده يارب قال له ها انا معك ولكن يا انطونيوس
على قدر التعب تاخذ الاجره وبارك له الرب واعطاه
السلام وصعد الي السما وهو ينظر اليه فتقوي
القديس



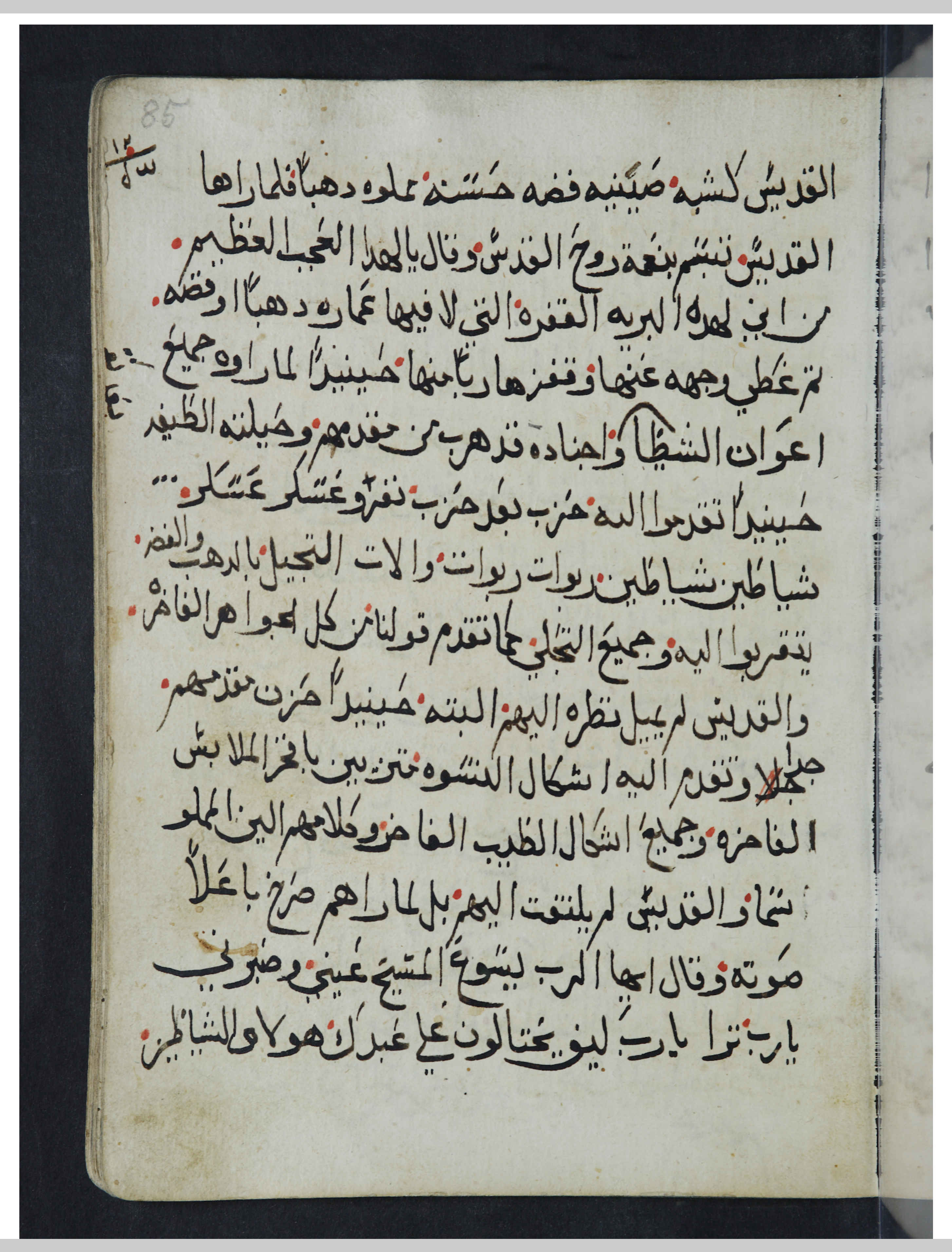
84

القديس انطونيوس جرا وقال نعمة عظيمه حينيذ ا
جلس الشيطا وابتدي ان يعرض جميع جنوده وقال
لهم اريد منكم ان تاتيني اجناد الخوف والرعب والجزع
والهيبه والاضطراب والقلق واصحاب الرعد واصحاب
المهولات الصعبه واصحاب الاراجيف المزعجه والخلا
والخيلات الشريره وتزعزعوا الى قلب هذا الانسان الذي
اهلك ضعفه شره حيلنا فلما حضروا بين يديه جميع
الجيوش والاراجيف المرعبه القلب الذي تخلع الروح
من الجسد قال له حسن هو دا اريد ان تجتمع الي اصحاب
الزينات المحليين بالذهب والفضه والجواهر الثمينه
والكنوز والاموال والحلي والثياب الفاخره والنعم الجزيله
والخيول والمراكب وصنوف الوان الجواري باسرها
وجميع تخيلات الزينه جميعها فلما حضروا قال لهم حسن
هذه اريد ان تحضروا الى جميع اشكال الدنيا من النسا



40

الحسان العرود وجميع الات الزنا وما يليق به من الحسن والجمال
والبها والكمال ليتهيا له خمسماية امراة مع من احسن الزينه
ليستطيعوا عليها حملين عا يليق بهم من الكلام اللين الرطب
والمناطق المعربة الصوت وتحسين الخطاب متزيين بجل
انواع الطيب الغامر الحسن الرايحه من جميع اصناف
البخور المرتفع العالي المزيين وجههم واجسادهم
بكل زينة حسنه فلما احضر لك واعرض هولاي فري
في كل شخص مراه منهم حيله وكلام وشهوة الزنا
دون الاخره فسر بذلك ثم امر بحضور جميع الات
اللهو من الزمر والرقص والغنا والاصوات المحسنه
الشجيه وجميع صنوف الات الالعب ممن يحن
القلب اليهم ويشتاق اليهم والى نظرهم فلما نظرهم سر غاية
السرور وقال عظيم هو غبطتي لان بلم بتم فرحي
وسروري ثم قال لهم امضوا باجمعكم الى هذا الادمي
غير اني اريد ابد لكم وافتح لكم الطريق ثم تعدوا الي
القديس

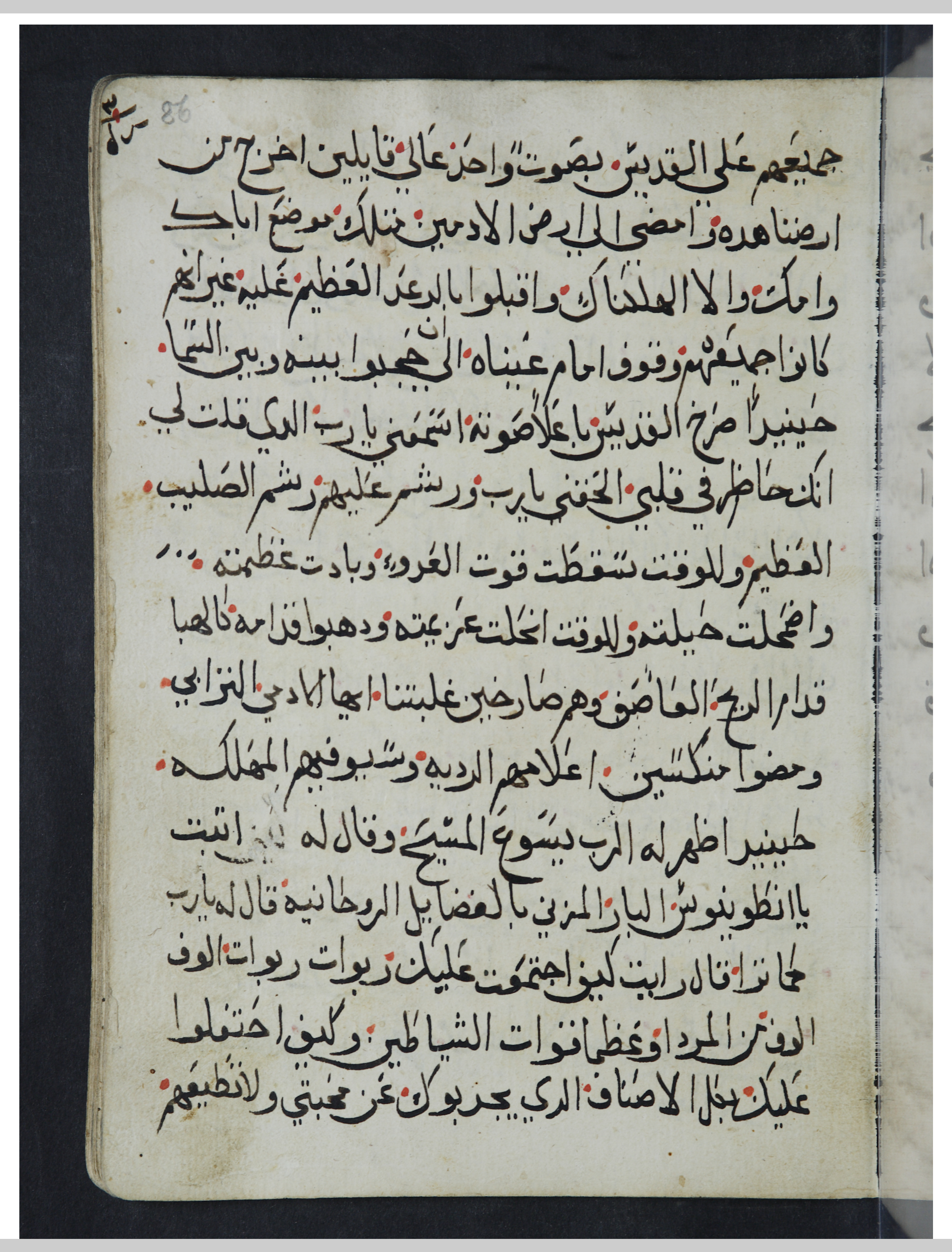


القديس كشبه صينيه فضه حسنه مملوه ذهبا فلما راها
القديس تبسم بنعمة روح القدس وقال يا الهنا العجب العظيم
من ابن لهذه البريه القفره التي لا فيها عمارة ذهبا وفضه
ثم غطي وجهه عنها وقفز هاربا منها حينيذا لما راوه جميع
اعوان الشيطان واجناده قد هرب من قدامهم وحيلتهم الطيفه
حينيذا تقدموا اليه حزب بعد حزب نفر ونفر وعسكر عسكر
شياطين شياطين ربوات ربوات والات التجميل بالذهب والفضه
يتقربوا اليه وجميع التجلي كما نقدم قولنا من كل الجواهر الفاخره
والقديس لم يميل نظره اليهم البته حينيذا حزن قدامهم
جملا وتقدم اليه اشكال النسوه متزينين بافخر الملابس
الفاخره وجميع اشكال الطيب الفاخر وكلامهم اللين الممل
ثم ان القديس لم يلتفت اليهم بل لما راهم صرخ باعلا
صوته وقال ايها الرب يسوع المسيح عيني وضربي
يارب ترا يارب ليه يحتالون علي عبدك هولاي الشياطين

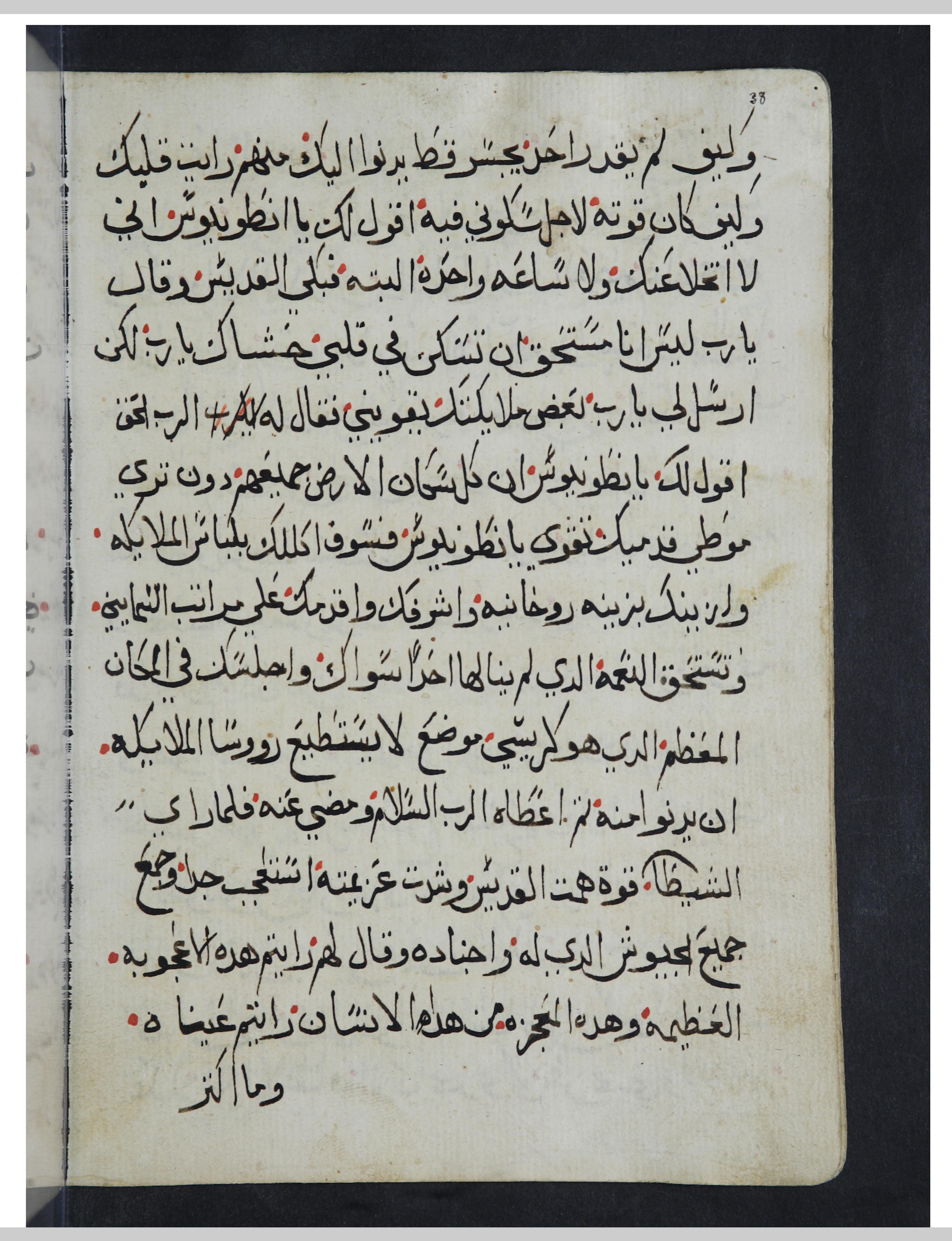


39

وانسي وحوشي يا رب ولا تتخلّ عني يا رب ولا عن ضعفي لئلا تغلب
حيلتهم على تسقطني ارحمني يا رب واذكر لين كان بروه خلقتني
واعلم يا رب اني تراب وانت عالم يا رب بضعف حيلتي خبيراً
تقدموا اليه حزب شياطين الهوا واقبلوا يرقصوا ويزمروا
ويغنوا ويلهوا ويلعبوا ويقفزوا ويصفروا ويطنون
بصوت عال شجي جدا ومنهم قوم اخر يتخايلون بخيالات
حسنة والقديس لم يلتفت اليهم البتة خبيراً حنق الشيطان
منه وصرخ باعلا صوته الى احزاب الظلمة السود الوجوه
واصحاب الرعبة والاراجيف والشخوص المتغيرة من اصناف
الوحوش والسباع وتقدم شخصا يتماثل علون صورة
صدر سبع وراسه راس شيخ ورجليه رجلين نمر وذنبه
ذنب ثعبان عظيم وفي يده سيف يضرب به القديس
وشرار نار خارج من فاه وجميع احزاب العدو وشياطين
سود باذناب مع اصناف خلقة الطيور والدبابات
مع الحيوانات المفزعة والاراجيف المهلعة وصرخوا
جميعهم



جميعهم على القديس بصوت واحد قايلين اخرج من
ارضنا هذه وامضي الى ارض الادميين فهناك موضع اباك
وامك ولا اهلكناك واقبلوا بالرعد العظيم عليه غير انهم
كانوا جميعهم وقوف امام عينيه الى ان يحجبوا بينه وبين السما
حينيذا صرخ القديس باعلا صوته اسمعني يا رب الذي قلت لي
انك حاظر في قلبي الحقني يا رب ورشم عليهم رشم الصليب
العظيم وللوقت سقطت قوة العدو وبادت عظمته
واضمحلت حيلته وللوقت انحلت عزيمته وذهبوا قدامه كالهبا
قدام الريح العاصف وهم صارخين غلبتنا ايها الادمي الترابي
ومضوا منكسين اعلامهم الرديه وسيوفهم المهلكه
حينيذ اظهر له الرب يسوع المسيح وقال له اثبت
يا انطونيوس البار المزين بالفضايل الروحانيه قال له يا رب
لما ترا قال رايت كيف اجتمعت عليك ربوات ربوات الوف
الوف من المردا وعظما قوات الشياطين وكيف احتملوا
عليك بكل الاصناف الذي يحاربوك عن محبتي ولا انطيعهم

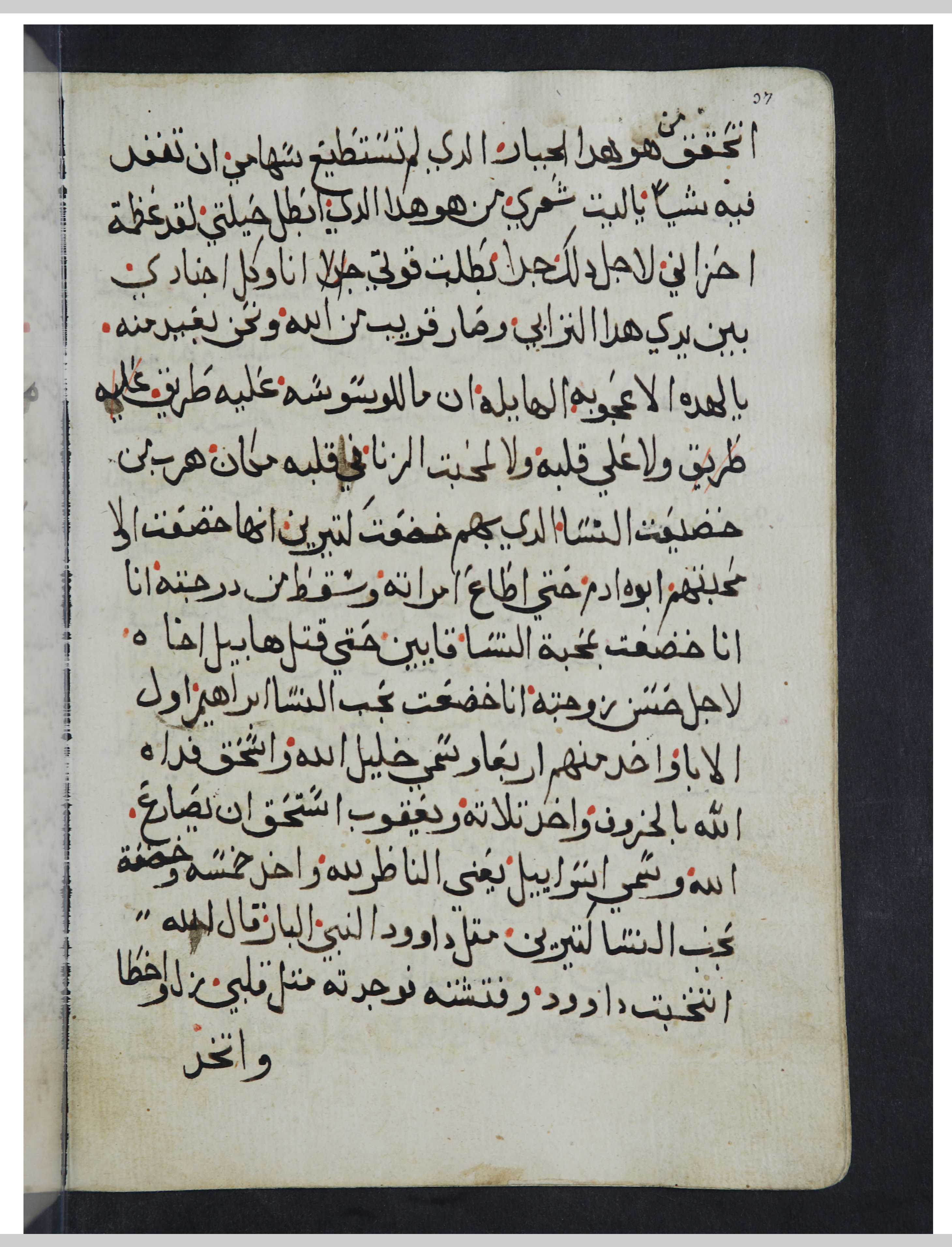


38

وكيف لم يقدر احد يجسر قط يدنوا اليك منهم رايت قلبك
وكيف كان قوته لاجل شكوني فيه اقول لك يا انطونيوس اني
لا اتخلا عنك ولا ساعه واحده البته فبكى القديس وقال
يا رب ليس انا مستحق ان تسكن في قلبي حشاك يا رب لكن
ارسل لي يا رب بعض ملايكتك يقويني فقال له الرب الحق
اقول لك يا انطونيوس ان كل سكان الارض جميعهم دون تري
موطي قدميك تقوى يا انطونيوس فسوف اكللك بلباس الملايكه
وازينك بزينه روحانيه واشرفك واقدمك على مراتب السماييين
وتستحق النعمه الذي لم ينالها احدا سواك واجلسك في المكان
المعظم الذي هو كرسيي موضع لا يستطيع رووسا الملايكه
ان يدنوا منه ثم اعطاه الرب السلام ومضي عنه فلما راي
الشيطان قوه همة القديس وشدة عزيمته استنجب جدا وجمع
جميع الجيوش الذي له واجناده وقال لهم رايتم هذه الاعجوبه
العظيمه وهذه المعجزه من هذا الانسان رايتم عينا ه
وما لكن



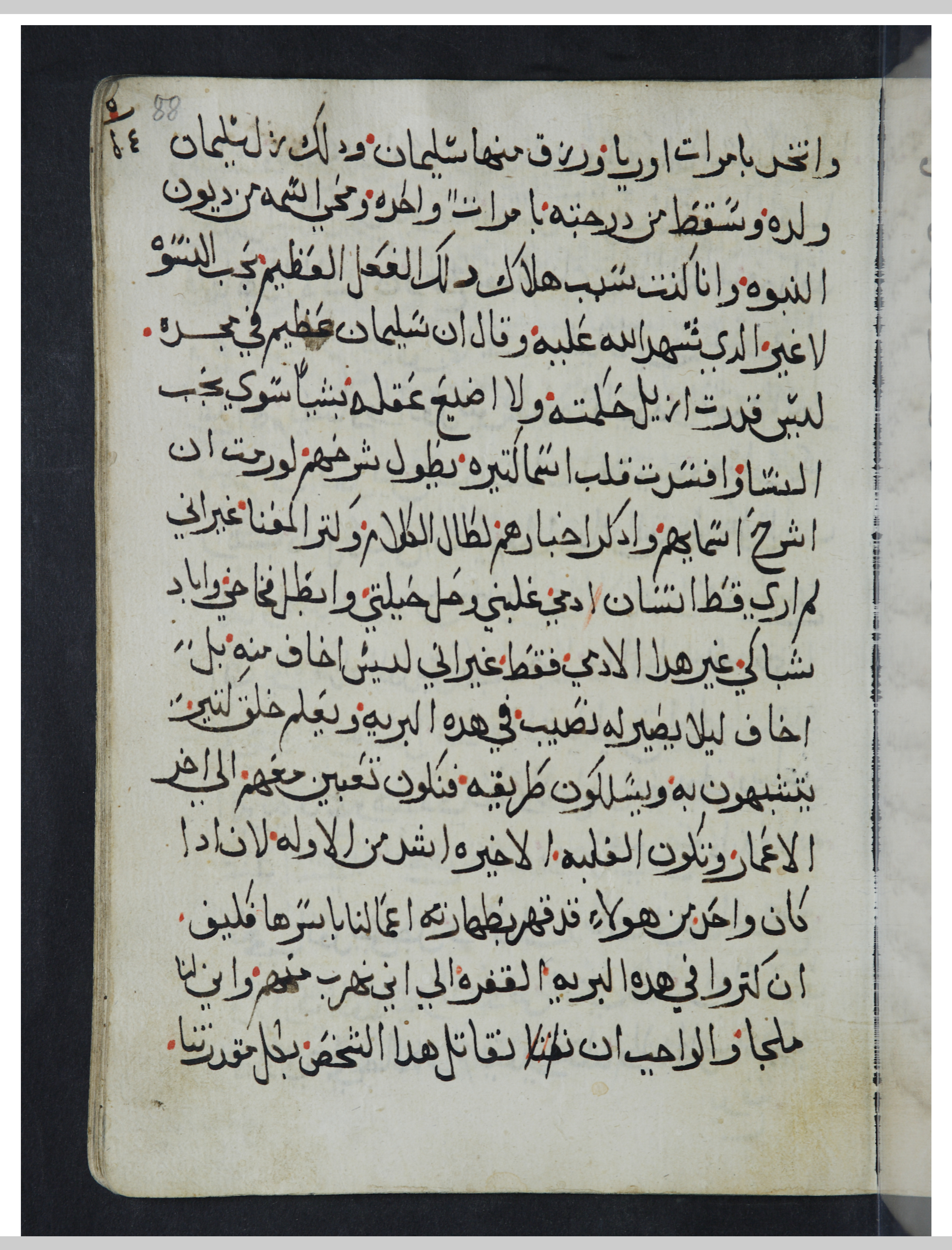
وما اكثر نظرهما الى العلا. بحيث لم يستطيع شيا من اشغال العالم
يبزلهم عن نظره السما ولا يلهيهم عن نظر النعيم مثل طبق الجفن على
الجفن. رايتم قلبه وشدته ولكنه لا يقبل شيا من الاراجيف.
المهوله والخيلات المفزعه ولا من الطرب ولا من اللهو ولا التخايل
النسا الذي بهم خضعت لتيربني من الانبيا والاصفيا رايتم
سمعه ولكنه لم يلتفت الى شي من وسوسة ابليس.
العظيمه والافكار المفكره رايتم الى شره انبساط يديه.
الى العلا ولكنه لم تستطيع قوتنا تحمل شرهم رايتم هيبته
العظيمه رايتم ثبات قامته وقوة نهضته رايتم افكاره
الذي لم يغيرها شي عن محبة الله رايتم افكاره الصالحه.
رايتم كثرة بغضته في اموال الدنيا رايتم كثرة عظمتنا.
انكسره قدام هذا الانسان رايتم قط لم يقابل صورته الا برعب
ياليت شعري من هو هذا الانسان الذي اذا رايته يرتعب.
قلبي ويطرب كل جسدي ياليت شعري من هو هذا الذي خرق
شباكي ولشر فخاخي وابطل كل اشكال مصايدي لكنه لم



57

اتحقق من هو هذا الجبار الذي لم تستطيع سهامي ان تنفذ
فيه شيا يا ليت شعري من هو هذا الذي ابطل حيلتي لقد عظمة
احزاني لاجل ذلك الحجر انطلب قوتي جدا لا انا وكل اجنادي
بين يدي هذا الترابي وصار قريب من الله ونحن نغير منه
يا لهذه الاعجوبة الهايلة ان ما للوسوسة عليه طريق عليه
طريق ولا علي قلبه ولا لمحبة الزنا في قلبه مكان هو بين
خضيفت النسا الذي بهم خضعت لتيرين انها خضعت الى
محبتهم ابوه ادم حتي اطاع امراته وسقط من درجته انا
انا خضعت بمحبة النسا قايين حتي قتل هابيل اخاه
لاجل حسن زوجته انا خضعت بحب النسا ابراهيم اول
الاباء واخذ منهم اربعا وسمي خليل الله واسحق فداه
الله بالخروف واخر ثلاثة ويعقوب استحق ان يصارع
الله وسمي اسراييل يعني الناظر لله واخر خمسة وخضعة
بحب النسا لتيرين مثل داوود النبي البار قال الله
انتخبت داوود وفتشته فوجدته مثل قلبي زنا واخطا

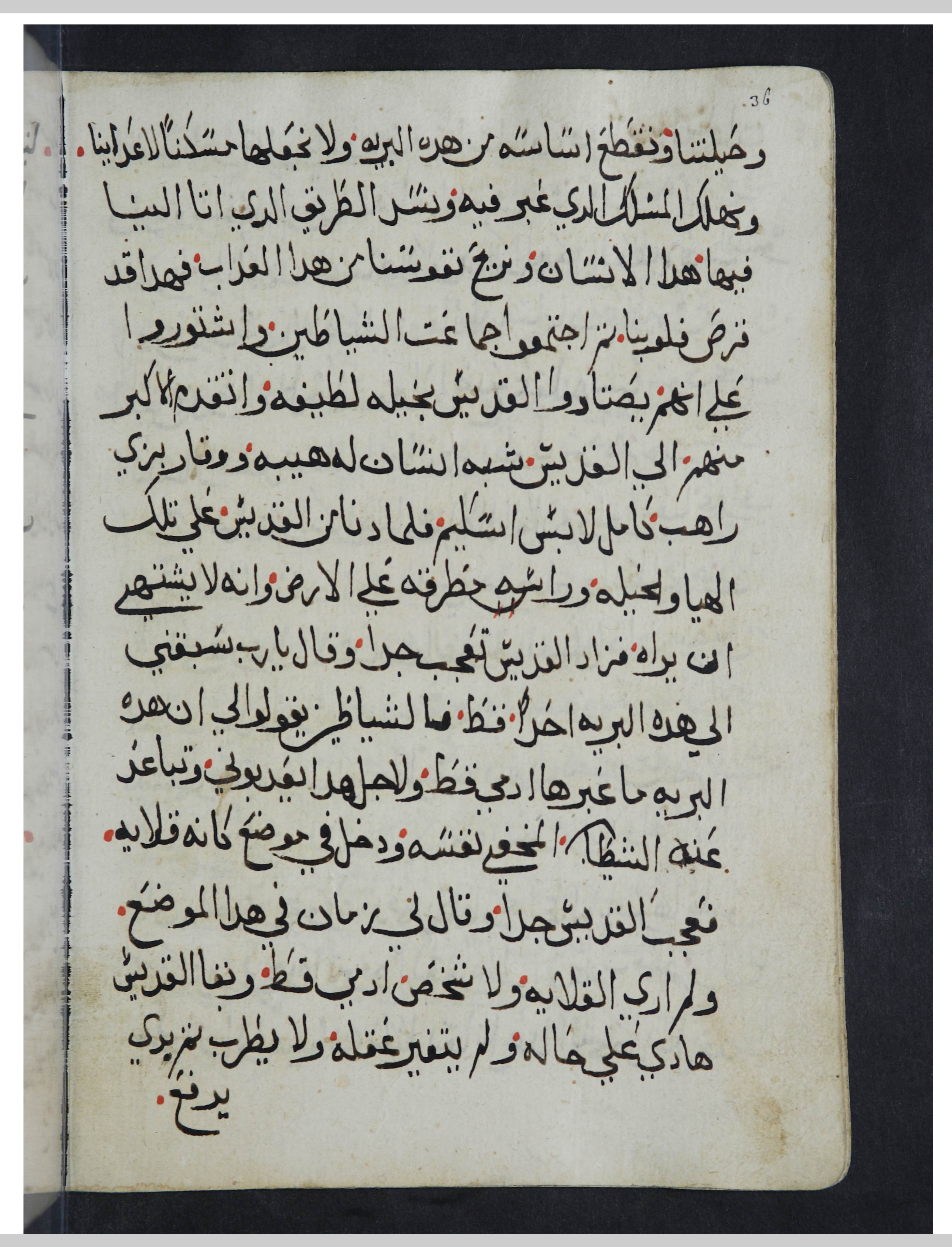
واخر



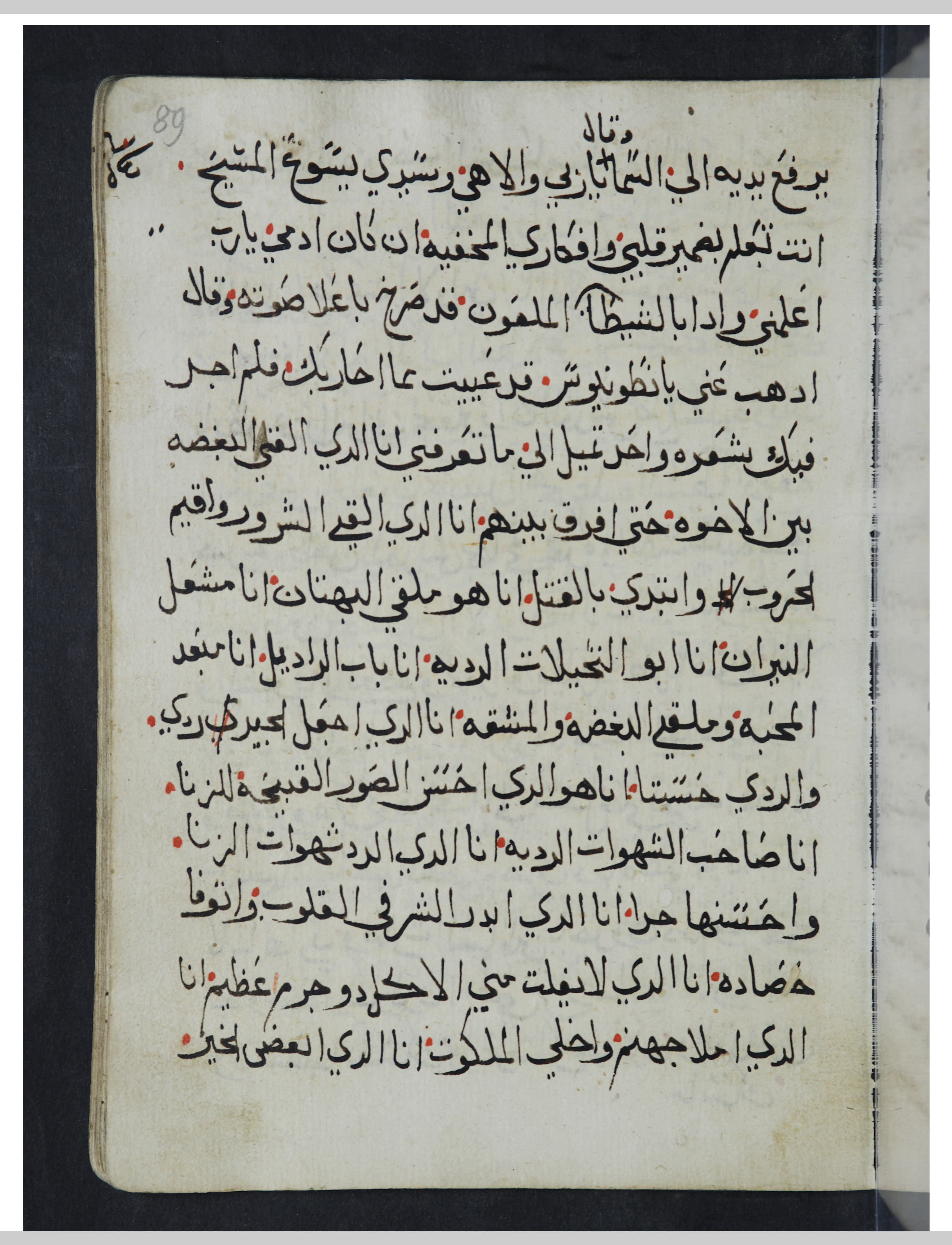
88

٥٤

واتحد بامراة اوريا ورزق منها سليمان وذلك ان سليمان
ولده وسقط من درجته بامراة واحدة ومحي اسمه من ديوان
النبوه وانا كنت سبب هلاك ذلك الفعل العظيم بحب النسوه
لا غير الذي شهد الله عليه وقال ان سليمان عظيم في عجره
لبس قدرت ازيل حكمته ولا اضيع عقله بشيا سوى بحب
النسا وافتنت قلب اشما كثيره يطول شرحهم لو ردت ان
اشرح اسمايهم واذكر اخبارهم لطال الكلام ولكن المعنا غير اني
لم ارى قط انسان ادمي غلبني وحل حيلتي وابطل فخاخي واباد
شباكي غير هذا الادمي فقط غير اني لست اخاف منه بل
اخاف لئلا يصير له نصيب في هذه البريه ويعلم خلق كثير
يتشبهون به ويسلكون طريقه فتكون تعبين معهم الى اخر
الاعمار وتكون الغلبه الاخيره اشر من الاوله لان اذا
كان واحد من هولاء قد قهر بطهارته اعمالنا باسرها فكيف
ان كتروا في هذه البريه القفره الى اين نهرب منهم واين لنا
ملجا والواجب ان نهضا نقاتل هذا الشخص بكل قدرتنا

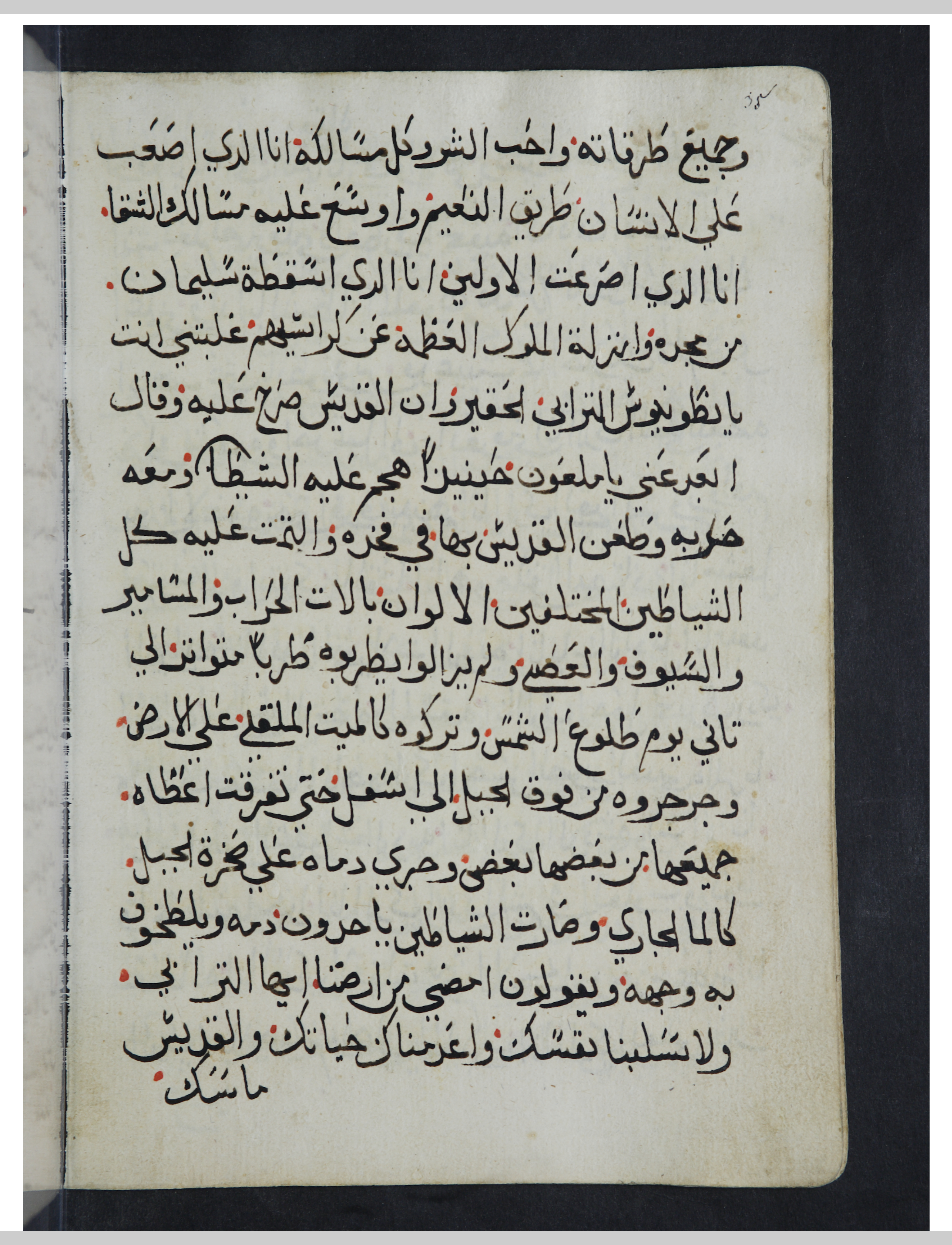


وحيلتنا ونقطع اساسه من هذه البريه ولا نجعلها مسكنا لاعداينا
ونهلك المسلك الذي عبر فيه ونشر الطريق الذي اتا الينا
فيها هذا الانسان ونريح نفوسنا من هذا العذاب فهذا قد
فرض قلوبنا ثم اجتمعوا جماعة الشياطين واشتوروا
علي انهم يصنادوا القديس بحيله لطيفه وانقدم الاكبر
منهم الي القديس بشبه انسان له هيبه ووقار بزي
راهب كامل لابس اسكيم فلما دنا من القديس علي تلك
الهيا والحيله وراسه مطرقه علي الارض وانه لا يشتهي
ان يراه فزاد القديس تعجب جدا وقال يارب سبقني
الي هذه البريه احدا قط فما الشياطين يقولوا لي ان هذه
البريه ما عبرها ادمي قط ولاجل هذا ابعدوني وتباعد
عنه الشيطان المخفي نفسه ودخل في موضع كانه قلايه
فتعجب القديس جدا وقال لي زمان في هذا الموضع
ولم ارى القلايه ولا شخص ادمي قط ودنا القديس
هادي علي حاله ولم يتغير عقله ولا يضطرب ثم بدي
يرفع

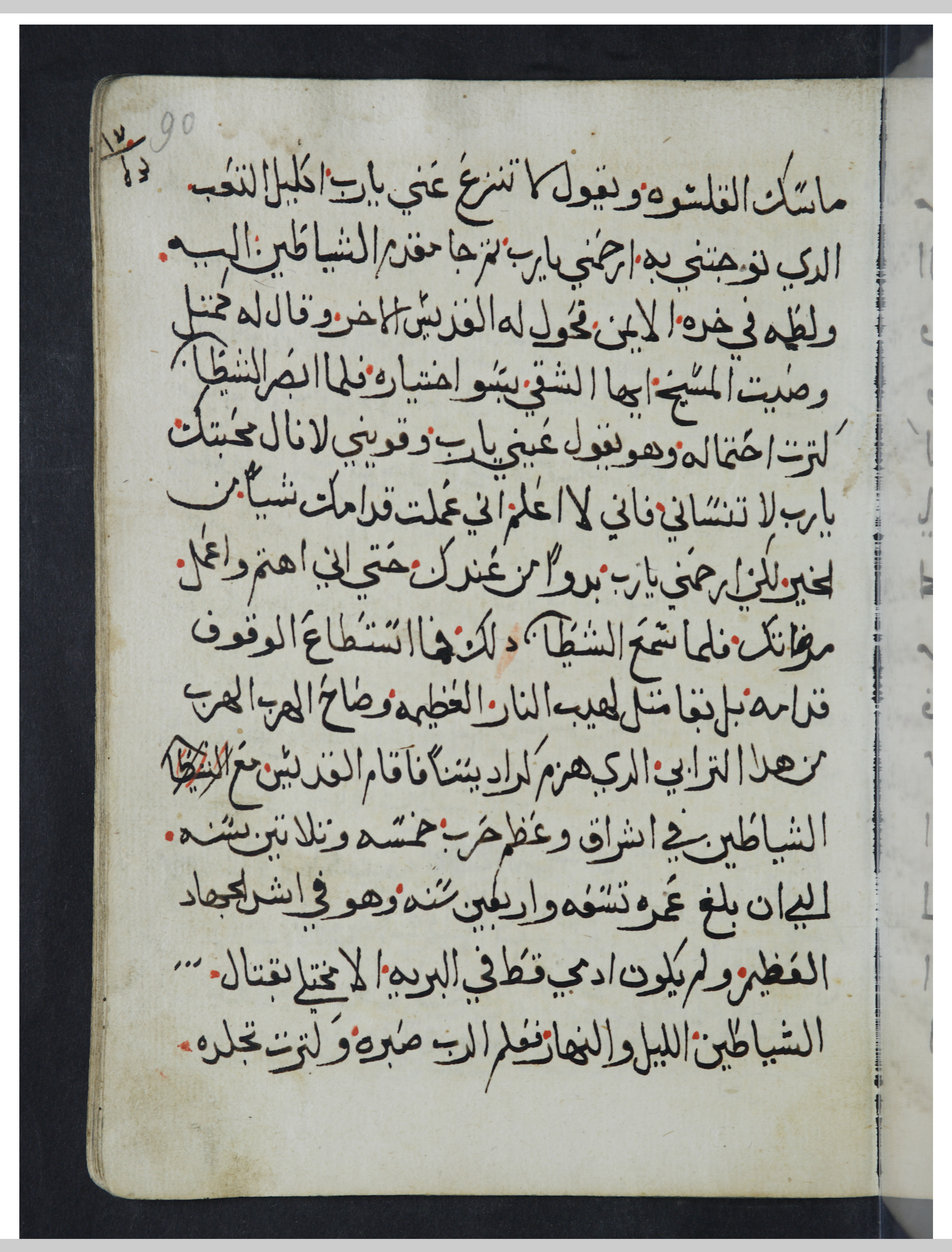


89

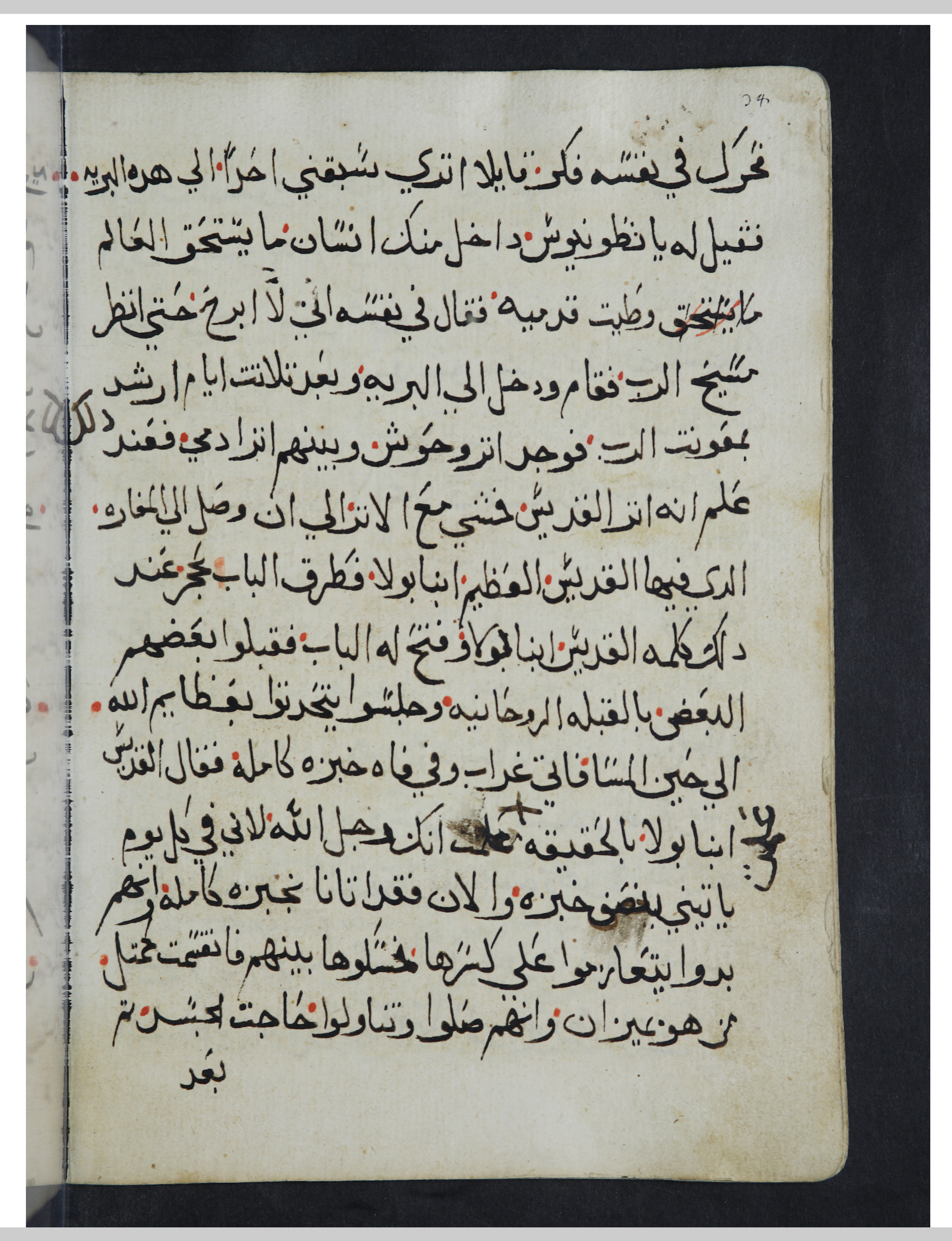
وقال
يرفع يديه الى السما يا ربي والاهي وسيدي يسوع المسيح
انت تعلم بضمير قلبي وافكاري المخفيه ان كان ادمي يا رب
اعلمني واذا بالشيطان الملعون قد صرخ باعلا صوته وقال
اذهب عني يا انطونيوس قد عييت مما احاربك فلم اجد
فيك بشعره واحد تميل الي ما تعرفني انا الذي القي البغضه
بين الاخوه حتى افرق بينهم انا الذي القي الشرور واقيم
الحروب وابتدي بالقتل انا هو ملقي البهتان انا مشعل
النيران انا ابو التخيلات الرديه انا باب الرذيل انا مبعد
المحبه وملقي البغضه والمشقه انا الذي احمل الحبير والذي
والذي حسنتها انا هو الذي احسن الصور القبيحة للزنا
انا صاحب الشهوات الرديه انا الذي الرد شهوات الزنا
واحسنها جدا انا الذي ابدر الشر في القلوب وانوفا
مضاده انا الذي لا يفلت مني الا كل ذو جرم عظيم انا
الذي املا جهنم واخلي الملكوت انا الذي ابغض الخير



وجميع طرقاته واحب الشرور وكل مسالكه انا الذي اصعب
على الانسان طريق النعيم واوسع عليه مسالك الشقا
انا الذي اصرعت الاولين انا الذي اسقطة سليمان
من مجده وانزلته الملوك العظمة عن كراسيهم غلبتني انت
يا بطونيوس الترابي الحقير وان القديس صرخ عليه وقال
ابعد عني يا ملعون حينين هجم عليه الشيطان ومعه
ضربه وطعن القديس بها في فخذه والتمت عليه كل
الشياطين المختلفين الالوان بالات الحراب والمسامير
والسيوف والعصي ولم يزالوا يضربوه ضربا متواتر الى
تاني يوم طلوع الشمس وتركوه كالميت الملقي على الارض
وجرجروه من فوق الجبل الى اسفل حتى تفرقت اعظاه
جميعها من بعضها لبعض وجري دماه على صخرة الجبل
كالما الجاري وصارت الشياطين ياخرون دمه ويلطخون
به وجهه ويقولون امضي من ارضنا ايها الترابي
ولا تسلبنا نفسك واعزمنا كن حياتك والقديس
ماسك

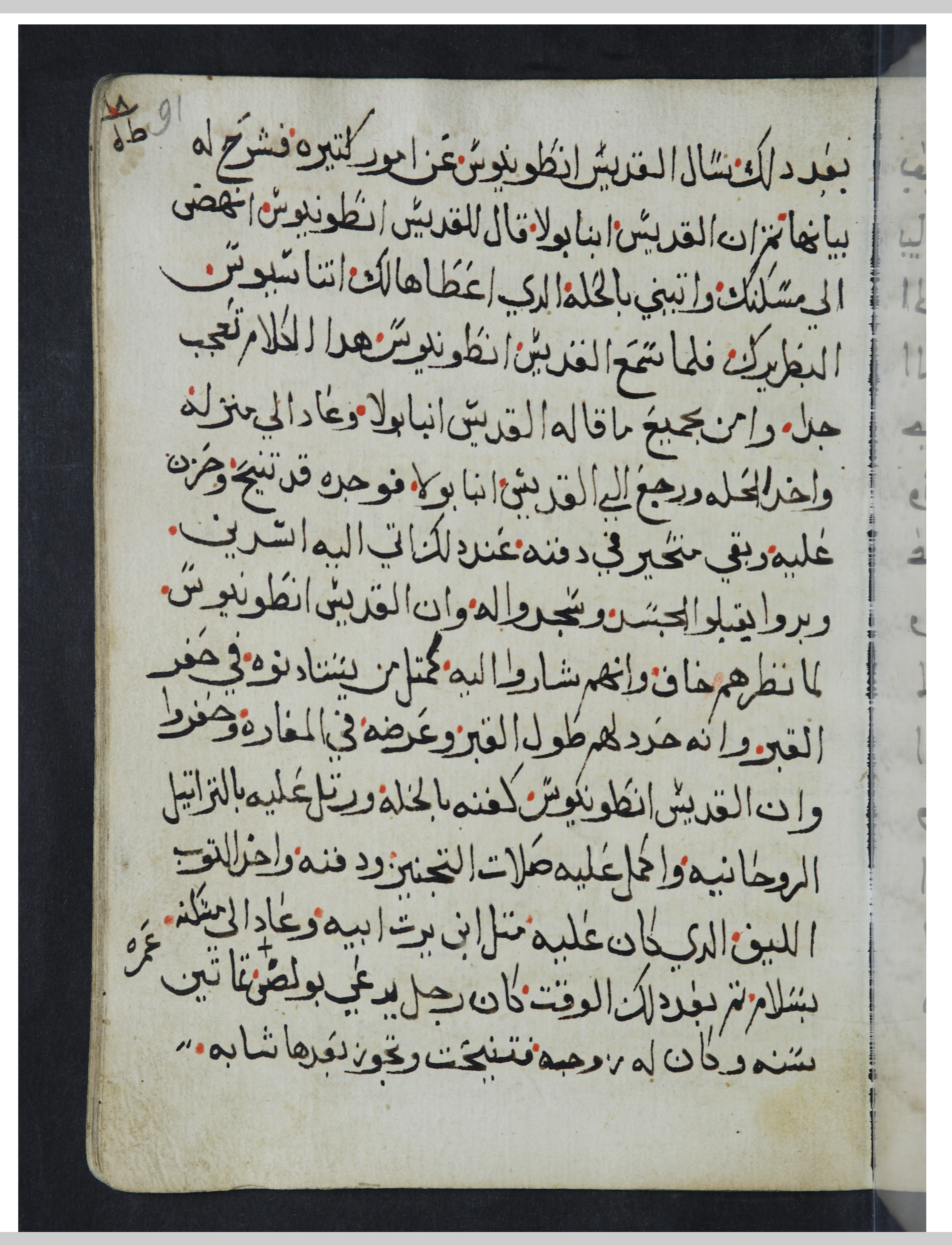


ماسك القلنسوه ويقول لا تنزع عني يارب اكليل التعب
الذي توجتني به ارحمني يارب ثم جا مقدم الشياطين اليه
ولطمه في خده الايمن فحول له الخد الاخر وقال له تحمل
وصيت المسيح ايها الشقي بسو اختياره فلما ابصر الشيطان
كثرت احتماله وهو يقول اعيني يارب وقويني لانال محبتك
يارب لا تنساني فاني لا اعلم اني عملت قدامك شيا من
الخير لكن ارحمني يارب برواً من عندك حتي اني اهتم واعمل
مرضاتك فلما سمع الشيطان ذلك منه ما استطاع الوقوف
قدامه بل بقا مثل لهيب النار العظيمه وصاح الهرب الهرب
من هذا الترابي الذي هزمني اراد بيشا فاقام القديس مع
الشياطين في اشراق وعظم حرب خمسه وثلاثين سنه
الي ان بلغ عمره تسعه واربعين سنه وهو في اشر الجهاد
العظيم ولم يكون ادمي قط في البريه الا محتمل قتال
الشياطين الليل والنهار فعلم الرب صبره وكثرت تجلده



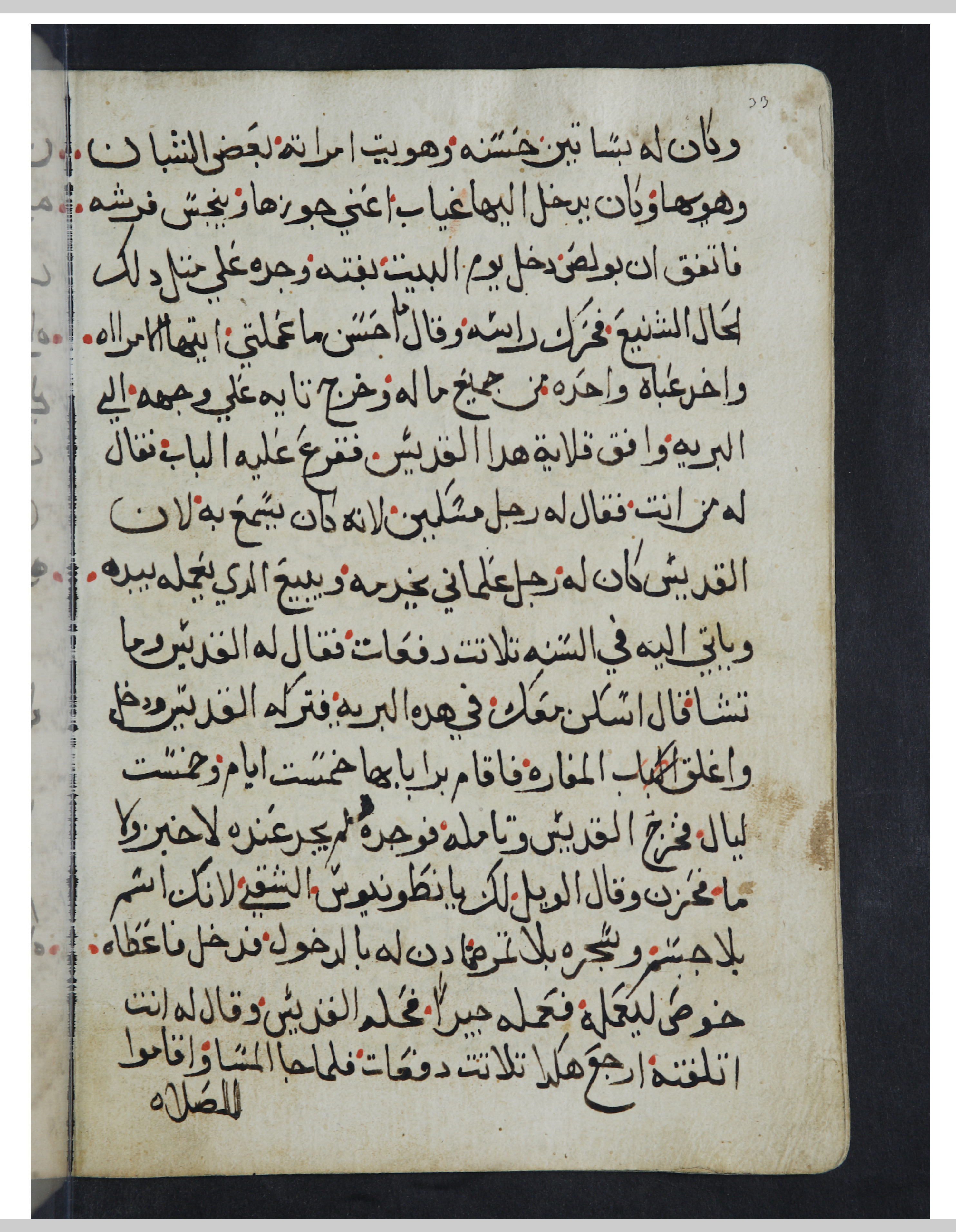
٧٤

تحرك في نفسه فكر قايلا اترى يسبقني احدا الي هذه البريه
فقيل له يا انطونيوس داخل منك انسان ما يستحق العالم
ما يستحق وطيت قدميه فقال في نفسه اني لا ابرح حتي انظر
مسيح الرب فقام ودخل الي البريه وبعد ثلاثة ايام ارشد
بمعونة الرب فوجد اثر وحوش وبينهم اثر ادمي فعند
علم انه اثر القديس فمشي مع الاثر الي ان وصل الي المغارة
الذي فيها القديس العظيم انبا بولا فطرق الباب فخرج عند
ذلك كلمه القديس انبا بولا وفتح له الباب فقبلوا بعضهم
البعض بالقبله الروحانيه وجلسوا يتحدثوا بعظايم الله
الي حين المسا فاتى غراب وفي فاه خبزه كاملة فقال القديس
انبا بولا بالحقيقه علمت انك رجل الله لاني في كل يوم
ياتيني بنصف خبزه والان فقد اتانا بخبزه كاملة وانهم
بدوا يتغاصبوا على كسرها فخلوها بينهم فانقسمت متماثل
من هو بين ان وانهم صلوا وتناولوا حاجت الجسد ثم
بعد



طه 91

بعد ذلك سأل القديس انطونيوس عن امور كثيره فشرح له
بيانها ثم ان القديس ابا بولا قال للقديس انطونيوس انهض
الى مسكنك وائتني بالحله الذي اعطاها لك اثناسيوس
البطريرك فلما سمع القديس انطونيوس هذا الكلام تعجب
جدا وامن بجميع ما قاله القديس ابا بولا وعاد الى منزله
واخذ الحله ورجع الى القديس ابا بولا فوجده قد تنيح وحزن
عليه وبقي متحير في دفنه عند ذلك اتي اليه اسدين
وبروا يقبلوا الجسد وسجدوا له وان القديس انطونيوس
لما نظرهم خاف وانهم شاروا اليه كمثل من يستاذنوه في حفر
القبر وانه حدد لهم طول القبر وعرضه في المغاره وحفروا
وان القديس انطونيوس كفنه بالحله ورتل عليه بالتراتيل
الروحانيه واكمل عليه صلاات التجنيز ودفنه واخذ الثوب
الليف الذي كان عليه مثل ابن يرث ابيه وعاد الى مسكنه
بسلام ثم بعد ذلك الوقت كان رجل يدعي بولص ثمانين عمره
سنه وكان له زوجه فتنيحت وخرج بعدها شابه



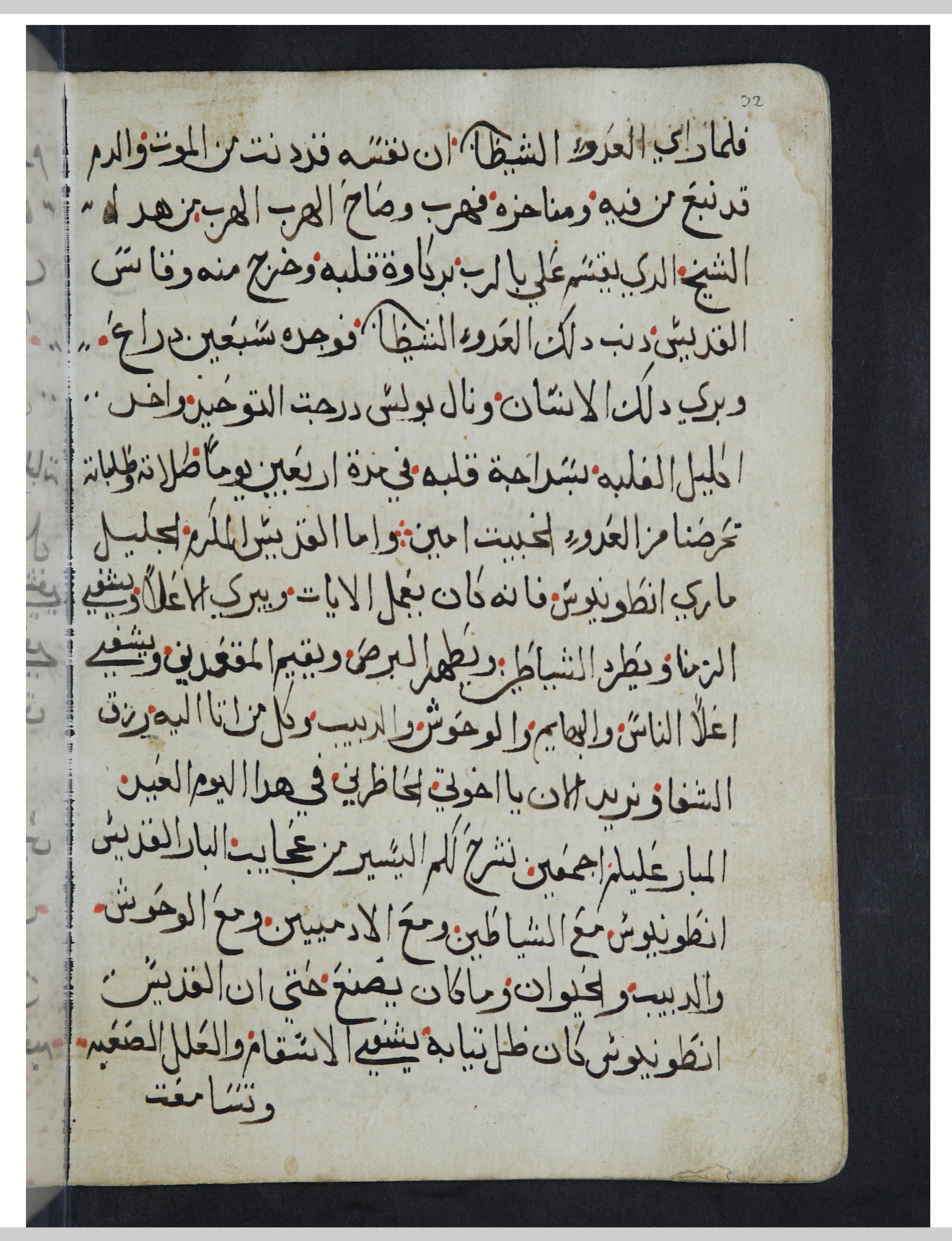
33

وكان له تشا تين حسنه وهو بيت امراته لبعض الشبان
وهو يهواها وكان يدخل اليها غياب اعني جوزها وينجس فرشه
فاتفق ان بولص دخل يوم البيت بغتته وجده علي مثل ذلك
الحال الشنيع فحرك راسه وقال ما احسن ما عملتي ايتها الامراه
واخذ عباه واحده من جميع ما له وخرج تايه علي وجهه الي
البريه ووافق قلايه هذا القديس فقرع عليه الباب فقال
له من انت فقال له رجل مسكين لانه كان يسمع به لان
القديس كان له رجل علماني يخدمه ويبيع الذي يعمله بيده
وياتي اليه في السنه ثلاث دفعات فقال له القديس وما
تشا قال اسكن معك في هذه البريه فتركه القديس ودخل
واغلق الباب المغاره فاقام برا بابها خمسة ايام وخمسة
ليال فخرج القديس وتامله فوجده لم يبرح عنده لاخبز ولا
ما محزن وقال الويل لك يا انطونيوس الشقي لانك اسم
بلا جسم وشجره بلا ثمر فاذن له بالدخول فدخل فاعطاه
خوص ليعمله فعمله حبل فحله القديس وقال له انت
اتلفته ارجع عمله ثلاث دفعات فلما جا المسا واقاموا
للصلاه



92

الصلاة فقال له القديس يا بولص تاكل فقال له يا ابي ان اكلت فانا
اكل وان صمت فانا اصوم حينيذ وضع القديس ثلاث فلورات خبز
يعني ثلاث بقسماطات واكلوا جميعهم واقام علي ذلك اربعين
يوم فبعد الاربعين يوم قال له القديس اخرج الان يا ابني
واعمل لك بيتا للوحده وانفرد لذاتك حتى تنفع بقتال الشياطين
وتاخذ الاكاليل الروحانيين حينيذ زوده القديس بصلاه وودعه
وسكن بقبلي تحت سقيف الجبل وبعد ثلاث ايام جوا الى القديس
بمجنون فقال ليس استطيع اخرجه هذا برسم بولص وهي
اول تجربه فلما احضروه قدام بولص قال لهم فلم يخرجه معلمي
قالوا هو انفذنا اليك فقال مبارك ثم قال ايها العدو اخرج
منه كما قال معلمي فبدا الشيطان يصيح ويقول من هو انت
ومن هو معلمك الشيخ الصالح الفقير وكان وقت حر
عظيم فاخذ القديس حجر مثل شعلة النار ونزله على دماغه
وكان اطلع وحجر تحت رجليه وقال وحق ربي يسوع المسيح
وصلات ابي انطونيوس اني لا ابرح من على هذا الحجر وهذا
الحجر فوق راسي او يخلص هذا الاخ او اموت كما قال معلمي



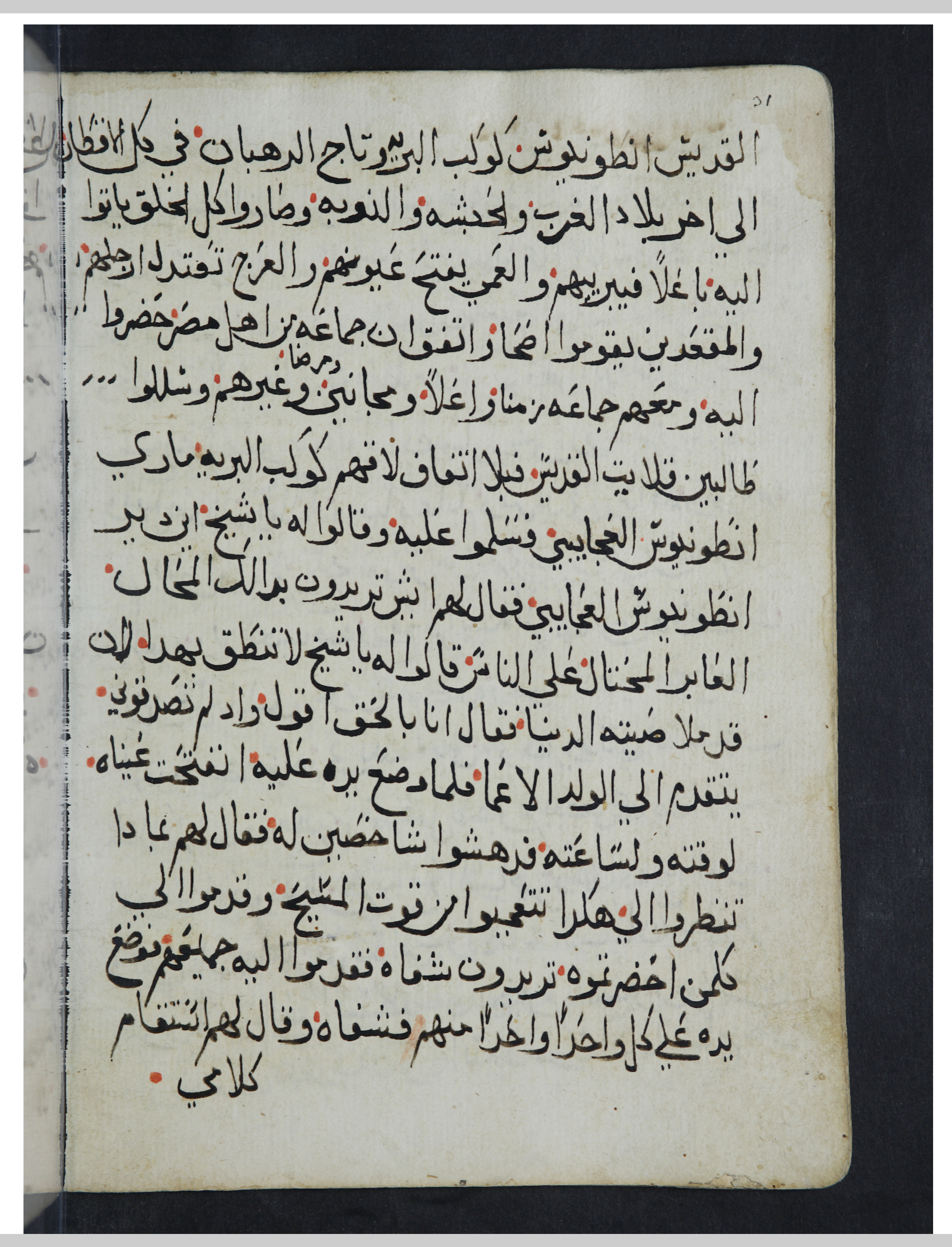
32

فلما راي العدو الشيطان ان نفسه قد دنت من الموت والدم
تدنبع من فيه ومناخره فهرب وصاح الهرب الهرب من هذا
الشيخ الذي يتشم علي بالرب برباوة قلبه وخرج منه وقاس
القديس ذنب ذلك العدو الشيطان فوجده سبعين ذراع
وبرك ذلك الانسان ونال بولس درجة التوحيد واخذ
الجليل العلبه بشراحة قلبه في مدة اربعين يوما ظلانه وطلبانه
تحرضا من العدو الخبيث امين واما القديس المكرم الجليل
ماري انطونيوس فانه كان يعمل الايات ويبري الاعلا ويشفي
الزمنا ويطرد الشياطين ويطهر البرص ويقيم المقعدين ويشفي
اعلا الناس والبهايم والوحوش والدبيب وكل من اتا اليه يرزق
الشفا ونريد الان يا اخوتي الحاظرين في هذا اليوم العظيم
المبارك عليكم اجمعين نشرح لكم اليسير من عجايب البار القديس
انطونيوس مع الشياطين ومع الادميين ومع الوحوش
والدبيب والحيوان وما كان يصنع حتى ان القديس
انطونيوس كان ظل ثيابه يشفي الاسقام والعلل الصعبة
وتسامعت



93

وتسامعت به الخلق وامتلت البريه من الديارات وفتح الطريق
الذي ارادت الشياطين ان تسدها وعلي اسمه في كل افاق ~~الارض~~
الدنيا وسار الي بلاد الغرب واكرز فيها وعمل الايات والعجايب واقام
ثلاثين شهرا وعاد الي ديره بعد ان صنع العجايب الباهره في بلاد الغرب
ونحن نسالكم ايها الاخوه المكرمين ان ترفعوا ايديكم الي الرب يسوع
المسيح ونطلبوا منه اولا ان يبارك علي ارواحكم ويغفر خطاياكم
ويقبل صومكم وصلاتكم ويقبل دعايكم ويزيد في ارزاقكم واموالكم
ويبقي اولادكم ويريح نفوس امواتكم ويبارك علي من اهتم بهذا
العيد ومن تعب فيه ورفع قرابينه الزكيه من ماله ومن ذكره
ومن عمل ما يليق به ومن اهتم بشمعه وبخوره الطيب ويحل بركته
القديس في منزله وفي بيته امين وان يرزقني انا المسكين
بصلاتكم لسان فصيح وفهم عقل لاخبركم ببعض عجايب الاب
القديس انطونيوس بحربه مع الشياطين وجهاده مع المرده
وكيف كان يغلبهم بمعونة الرب والايات الذي كان يظهرهم
هو وتلاميذه لعلي استطيع ان اخبركم باليسير من ذلك فاول
ذلك نبتدي ~~نتعون~~ بعون الله ونقول ان لما شاع خبر



٥١

القديس انطونيوس كوكب البريه وتاج الرهبان في كل الاقطار
الى اخر بلاد الغرب والحبشه والنوبه وصاروا كل الخلق ياتوا
اليه باعلا فيبريهم والعمي يفتح عيونهم والعرج تقتدر ارجلهم
والمقعدين يقوموا اصحا واتفق ان جماعه من اهل مصر حضروا
اليه ومعهم جماعه زمنا واعلا ومجانين [interlinear: وبرصا] وغيرهم وسلوا
طالبين بركات القديس قبلا اتفاق لانهم كوكب البريه ماركي
انطونيوس العجايبي وسلموا عليه وقالوا له يا شيخ اين بر
انطونيوس العجايبي فقال لهم ايش تريدون بذلك المحال
العابر المحتال على الناس قالوا له يا شيخ لا تنطق بهذا لان
قد ملا صيته الدنيا فقال انا بالحق اقول واذا لم تصدقوني
يتقدم الى الولد الاعما فلما وضع يده عليه انفتحت عيناه
لوقته ولساعته فدهشوا شاخصين له فقال لهم عادا
تنظروا الى هكذا تتعجبوا من قوت المسيح وقدموا الى
كلمن احضرتموه تريدون شفاه فقدموا اليه جميعهم فوضع
يده على كل واحدا واحدا منهم فشفاه وقال لهم انتعام
كلامي

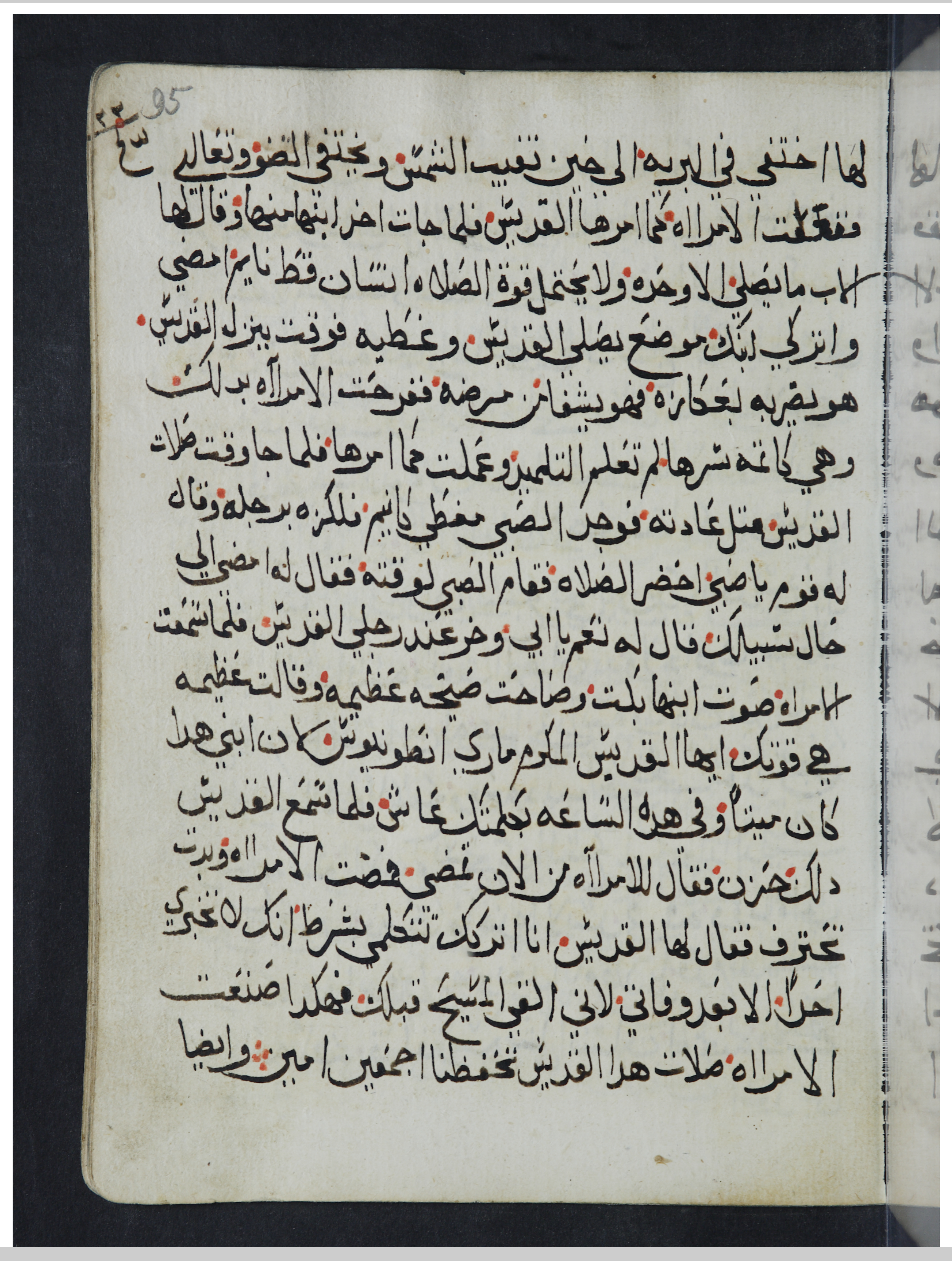


94

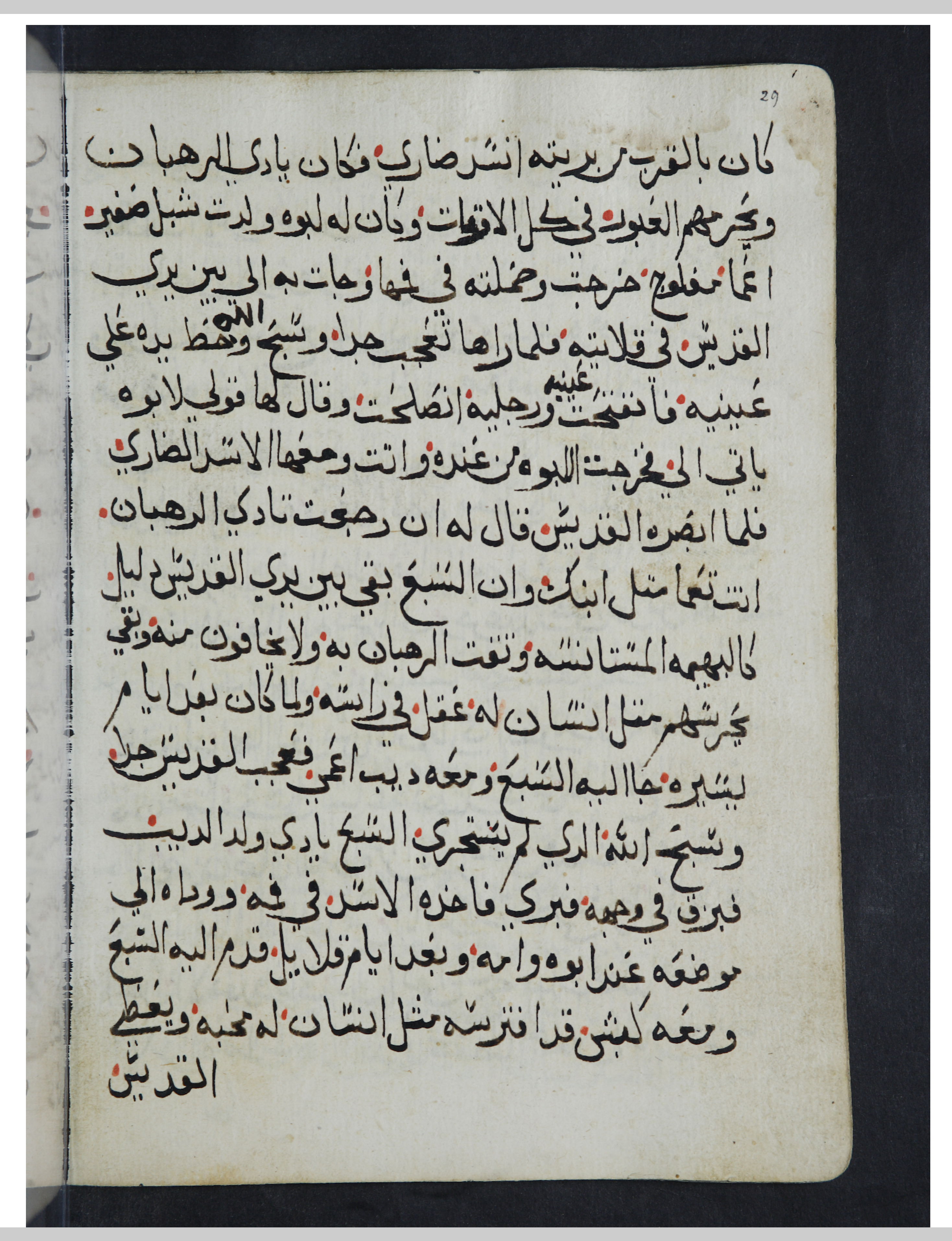
كلامي عندكم ان انطون محال بحب السمعه امضوا في سبيلكم
وانتم واثقين بما ذكرت لكم لاني انا من بعض السواح الذي في
البريه ارسلني الرب اليكم فلما سمعوا ذلك اخزوا اظلاه ومضوا
ولما وصلوا الى العماره التقاهم الاب الاسقف وكهنته وبدوا
يسايلونهم عن اخبار القديس انطونيوس فابتدوا هولاي
يسالونه قايلين ليس ذلك كما تزعمون لكن نحن وجدنا رجل لله
بالحقيقه وابتدوا اخبروا كما راوا ولما سمعهم الاسقف حزن
جدا وقال لهم انا اسالكم يا اخوتي ان كيف صفته هذا الانسان
فقالوا له شيخ طويل ضعيف الصوره طويل الهيبه تام القامه
بهي المنظر قال لهم الاسقف بالحقيقه يا اخوه بالحقيقه
هو كوكب البريه انطونيوس ولانه معنا امين وان ما كان
غرض الشيخ ان يقطع عنه سمعه وهذا كان تدبيره دايما
وايضا كان تدبيره دايما وايضا كان رجل ماروني في مدينه
طفيح ولم يكن له ولد فرزقت امراته ولد فبلغ عمره الى
اثني عشر سنه واملكه وانحدر الى مصر حتى انه يجهز شغل



عرسه وقبل وصوله الى مصر مات الصبي فلما استيقظت امه
وجدته ميت فلم تحزن ولم تجزع غير انها كانت تسمع بعجايب
القديس فقالت الويل لي اذا جا رجلي ومعه ابيات العرس
ويستخبر عن ولده فكيف اجاوبه غير اني لي امانه لقوت القديس
انطونيوس انه يقيم لي ولدي كما اسمع عنه ثم اخذت ولدها
احضنه وحملته عليه دابه مثل مريض مع جوارها وسارت الى
ان وصلت الى حيث القديس وكان الوقت قد امسا فوجدت
بعض تلاميذ القديس فقالت له كوكب البريه مع اولاده اوفي
قلاليته قال في قلايته لكن ما تريدين به قالت اريد منه يشفي
ولدي قال لها ايش به قالت تاخذه حمه حتى يصير مثل النار ويبرد
حتى يصير مثل مثل الثلج ويبلغ حد الموت ولم اقدر له على
دوا قال لها انا اعلم ان القديس يخاف من السمعه ما يبريه
لانه اليوم رد اناس كثير ولم يبريهم فبكت الامراه جدا وقالت
ارحمني يا سيدي وتحنن على بطلات معلمك قال لها ما هذا
الامر على انا اعلمك بحيله تبري ابنك بها ولا تدرك المعلم
قالت وانا اشكرك ايها الاب القديس الزكي ارحمني قال
لها

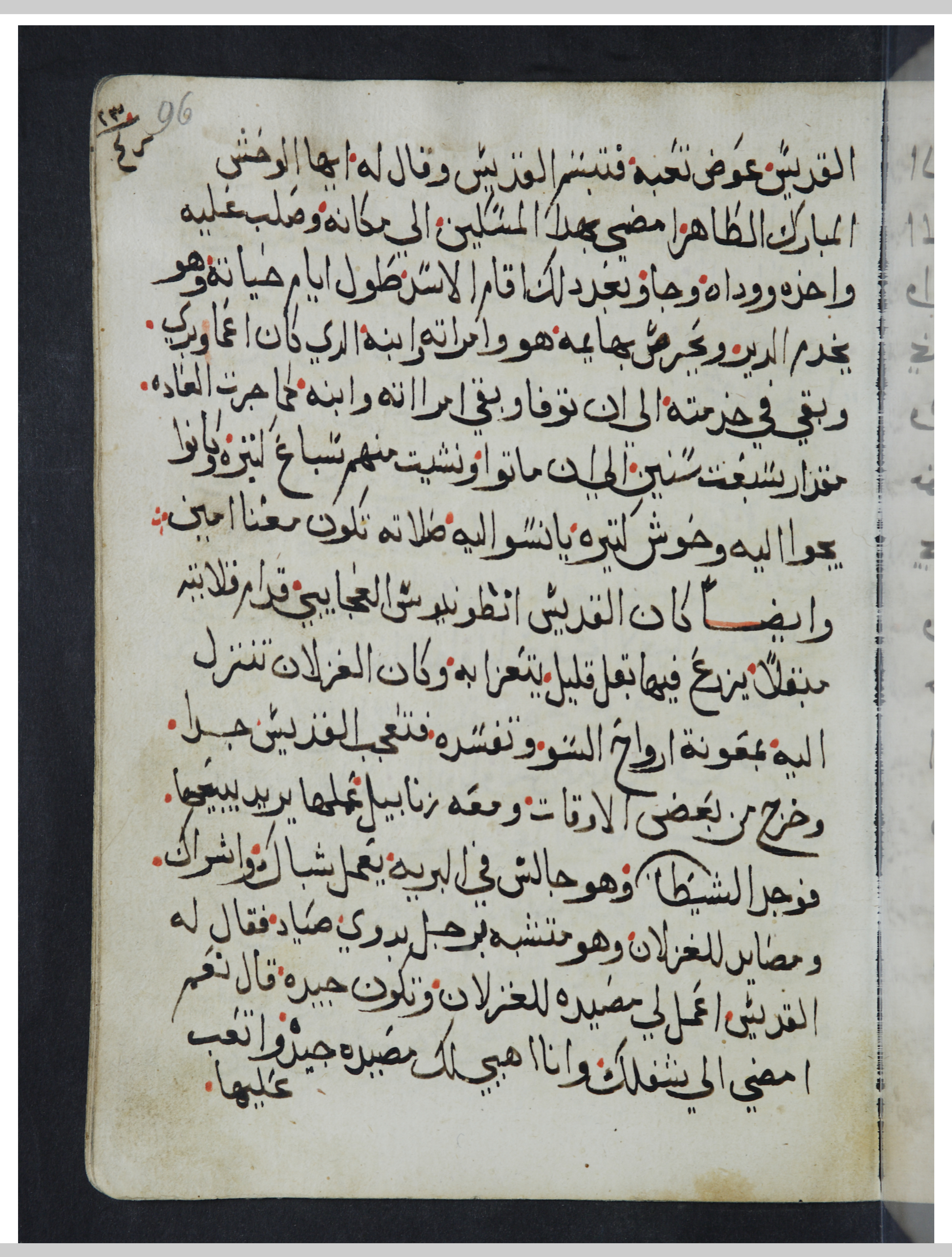


لها اختفي في البريه الى حين تغيب الشمس وتختفي الضو وتعالي
ففعلت الامراه كما امرها القديس فلما جات اخذ ابنها منها وقال لها
الاب ما يصلي الا وحده ولا يحتمل قوة الصلاه انسان قط نايم امضي
واتركي ابنك موضع يصلي القديس وغطيه فوقت ينزل القديس
هو يضربه بعكازه فهو يشفا من مرضه ففرحت الامراه بذلك
وهي كانت تسرها لم تعلم التلميذ وعملت كما امرها فلما جا وقت صلات
القديس مثل عادته فوجد الصبي مغطي نايم فلكزه برجله وقال
له قوم يا صبي احضر الصلاه فقام الصبي لوقته فقال له امضي الي
حال سبيلك قال له نعم يا ابي وخر عند رجلي القديس فلما سمعت
الامراه صوت ابنها بكت وصاحت صيحه عظيمه وقالت عظيمه
هي قوتك ايها القديس المكرم مارك انطونيوس لان ابني هذا
كان ميتا وفي هذه الساعه بكلمتك عاش فلما سمع القديس
ذلك حزن فقال للامراه من الان تمضي فمضت الامراه وبدت
تعترف فقال لها القديس انا اتركك تتكلمي بشرط انك لا تخبري
احد الا بعد وفاتي لاني القي المسيح قبلك فهكذا صنعت
الامراه صلات هذا القديس تحفظنا اجمعين امين وايضا



29

كان بالقرب من بريته اسد ضاري فكان ياذي الرهبان
ويخرمهم العبور في كل الاوقات وكان له لبوه ولدت شبل صغير
اعما مفلوج فخرجت وحملته في فمها وجات به الى بين يدي
القديس في قلايته فلما راها تعجب جدا وسبح الله وحط يده على
عينيه فانفتحت عينيه ورجليه انصلحت وقال لها قولي لابوه
ياتي الي فخرجت اللبوه من عنده واتت ومعها الاسد الضاري
فلما ابصره القديس قال له ان رجعت تاذي الرهبان
انت تعما مثل ابنك وان السبع بقي بين يدي القديس ذليل
كالبهيمه المستانسه وتعرف الرهبان به ولا يخافون منه وبقي
يخدمهم مثل انسان له عقل في راسه ولما كان بعد ايام
يسيره جا اليه السبع ومعه ديب اعمى فتعجب القديس جدا
وسبح الله الذي لم يتحرى السبع ياذي ولد الديب
فبزق في وجهه فبرى فاخذه الاسد في فمه ووداه الى
موضعه عند ابوه وامه وبعد ايام قلايل قدم اليه السبع
ومعه كبش قدا فترسه مثل انسان له محبه ويعطي
القديس



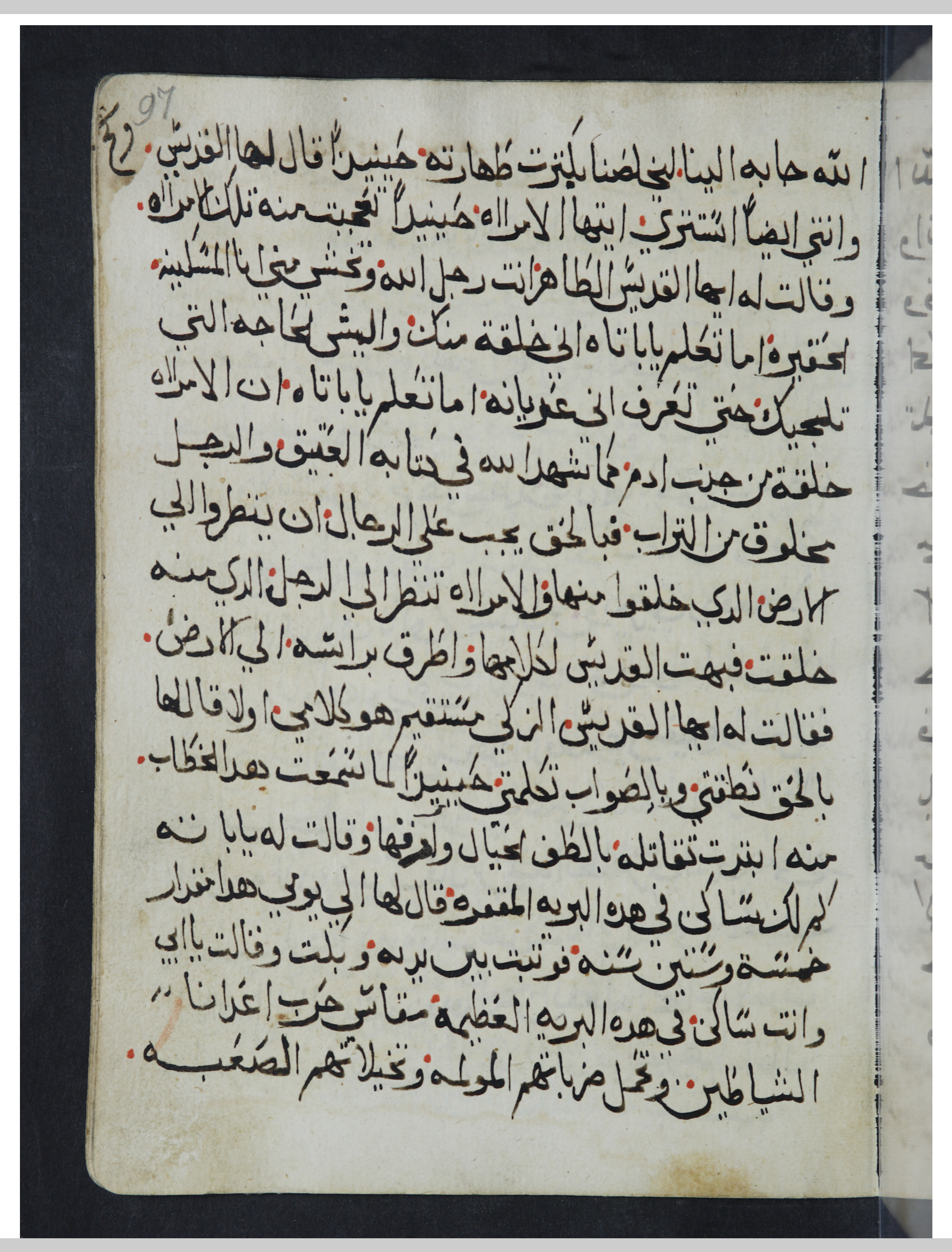
96

القديس عوض تعبه فتبسم القديس وقال له ايها الوحش
المبارك الطاهر امضي بهذا المسكين الى مكانه وصلب عليه
واحزه ووداه وجاز بعد ذلك اقام الاسد طول ايام حياته وهو
يخدم الدير ويحرس بهايمه هو وامراته وابنه الذي كان اعما وبري
وبقي في خدمته الى ان توفا وبقي امراته وابنه كما جرت العاده
منزار تشبعت سنين الهالك ماتوا ونشيت منهم تسباع كثيره وكانوا
يحبوا اليه وحوش كثيره يانسوا اليه صلاته تكون معنا امين
وايضا كان القديس انطونيوس العجايبي قدام قلايته
منقلا يزرع فيها بقل قليل يتعزا به وكان الغزلان تنزل
اليه بمعونة ارواح السو وتفسده فتعجب القديس جدا
وخرج من بعض الاوقات ومعه زنابيل محملها يريد يبيعها
فوجد الشيطان وهو جالس في البريه يعمل شبابك واشراك
ومصايد للغزلان وهو متشبه برجل بدوي صياد فقال له
القديس اعمل لي مصيده للغزلان وتكون جيده قال نعم
امضي الى شغلك وانا اهيي لك مصيده جيده واتعب
عليها



28

غير اني ارجوا ان تصلح لك. قال له القديس شارع واهتم بها.
ومضي عنه. وان العذره اقام لوقته. وهيا مضاجعه ونجاه..
وشبابه. وان القديس صادف امراه جالسه. علي شاطي نهر
يجري. وحواليها عشره جوار عذاره مثلها. وهم يسبحون.
فلما ابصرهم القديس ولا هاربا. فقالت له سيدتهم ايها
الرجل المتوحد في هذه البريه. قف من اجل الله. لان لي
زمان اطلبك. لعلك ان تعلمني طريق الخلاص. وتريح
روحي. كما شهد الكتاب. ان من خلص نفس واحده من
الخطايا. فهو مثل خالقها. وانا سمعت الانجيل المقدس يقول.
ان الراعي الصالح يبذل نفسه عن خرافه. وهذا هو الكمال.
والواجب عليك يا ابونا. وليس نعلمك. لانني سمعت
بعجايبك ولذت سطوتك. علي اعدانا الشياطين. لكني
ادركت ان هذه الامور لازمه لك. وانا اسالك ان تنجي
نفسي. قبل ان تشرف علي الهلاك حزينا. قالت لجوارها
ان يتستروا. فضحكه من رجل الله القديس. الذي لاجل محبة
الله.

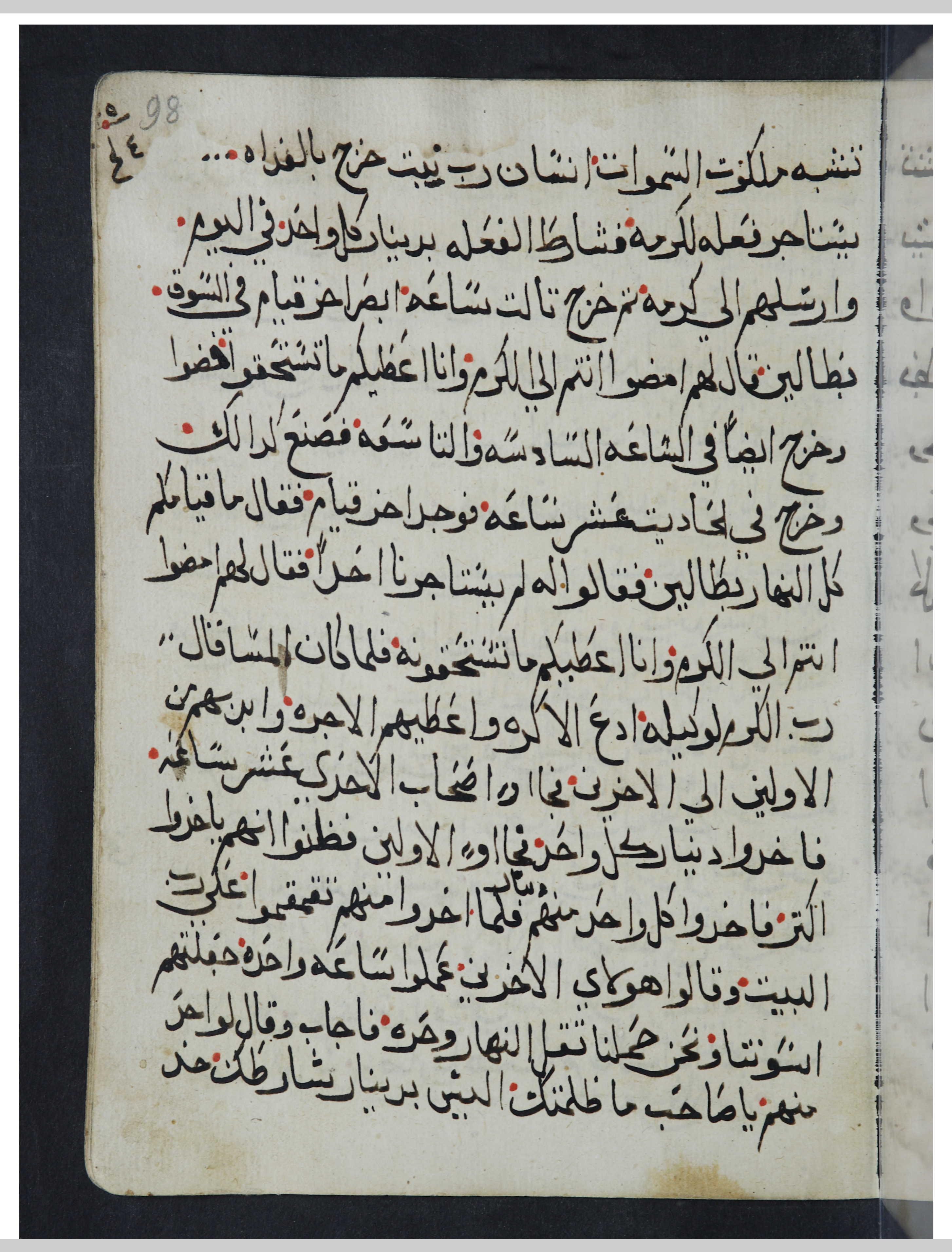


الله حابه الينا لنخلصنا بكثرت طهارته • حينيذا قال لها القديس •
واني ايضا اشترك ايتها الامراه • حينيذا تعجبت منه تلك الامراه •
وقالت له ايها القديس الطاهر انت رجل الله • وتخشي منا انا المسلمه •
الحقيره • اما تعلم يا اباتاه الى خلقه منك • والبشر لها حاجه التي
تلجيك حتى تعرف الى عريانه • اما تعلم يا اباتاه • ان الامراه
خلقت من جنب ادم • كما شهد الله في كتابه العتيق • والرجل
مخلوق من التراب • فبالحق يجب على الرجال • ان ينظروا الى
الارض الذي خلقوا منها • والامراه تنظر الى الرجل • الذي منه
خلقت • فبهت القديس لكلامها • واطرق براسه • الى الارض •
فقالت له ايها القديس • الذكي مستقيم هو كلامي • ولا قال لها
بالحق نطقتي • وبالصواب تكلمتي • حينيذا لما سمعت هذا الخطاب •
منه ابتدت تقاتله • بالطف الحيال • وارفقها • وقالت له يا اباته
كم لك ساكن في هذه البريه المقفره • قال لها الى يومي هذا مقدار
خمسه وستين سنه • فوثبت بين يديه • وبكت • وقالت يا ابي
وانت ساكن في هذه البريه العظيمه • مقاسي حرب اعدانا
الشياطين • وتحمل ضرباتهم المولمه • وخيالاتهم الصعبه •

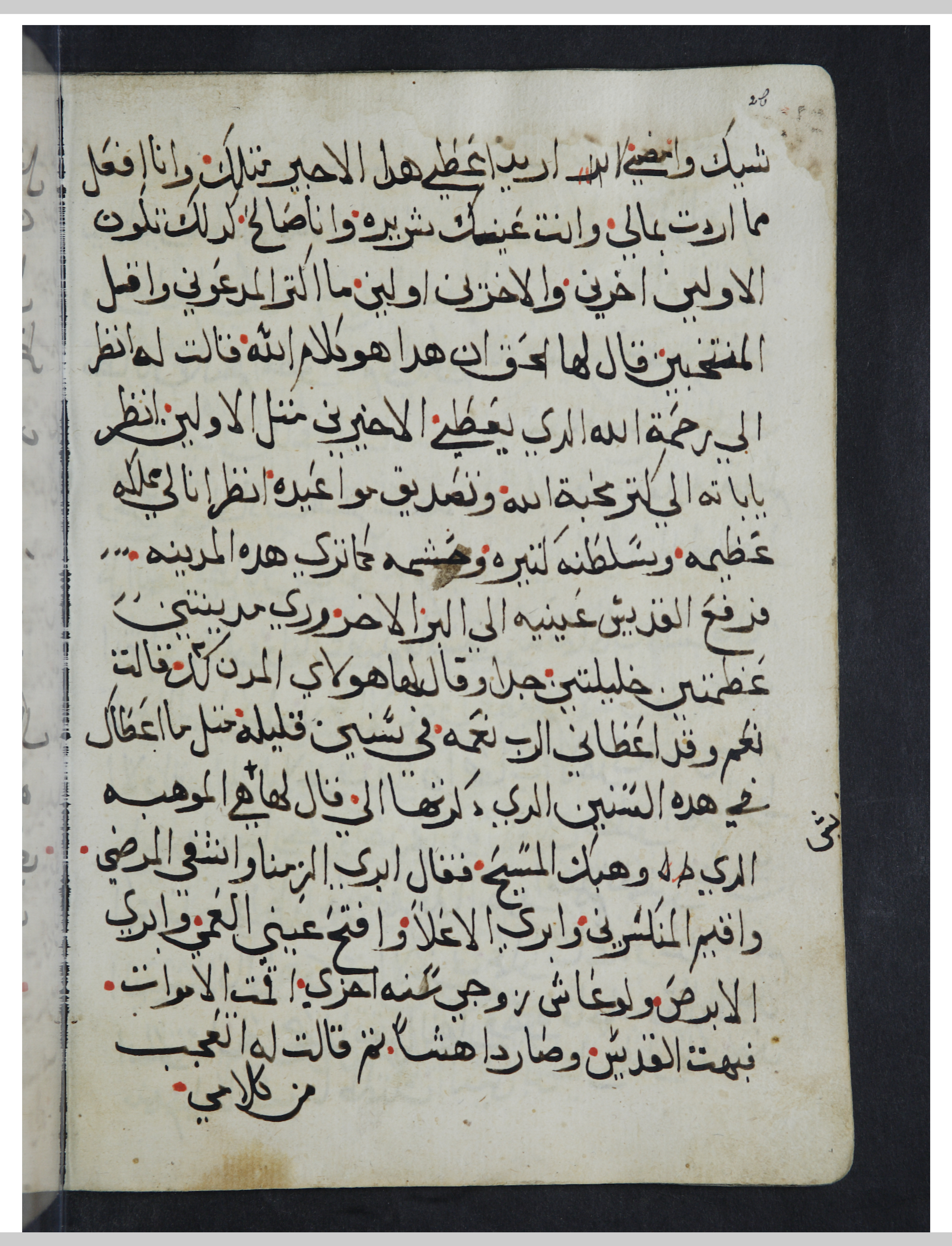


27

وافعالهم الضمنه ووسوستهم النجسه وقتالهم الشرير وتعبهم
الذي ليس له انقضا فقال لها يا اختي قانسيه اشر ما دلني غير ان
المسيح ابدا لم يتركني بل ياتي الي ويعينني فتبسمت حسيبا وقالت
عظيم هو الرب غير انه يلغي ايها الاب المكرم ان الشياطين
اخزيوك جدا وجرجروك دفعات كثيره حتى لم يبقا عليك
لا جلد ولا شعر ولا لحم على عظمك قال لها بالحق كان ذلك
لكن المسيح اعانني وكان ياتي الي بحنان ملتوب في غرة
الضرب الذي كان نالني من الشياطين ويعزيني ودفعه لا
يبالي لم ما كان يوريني في الحنان نشي ويقول يا انطونيوس
ان رحبك القتال النجاز تك هذه الدفعه غير مفيده ولاجل هذا
ما كنت اشتهي ان ينتزع الحرب عني ساعه واحده لا نال
الكرامه لان تبيري قال من فم الطاهر الي ادني على قدر
التعب تكون الاجره قالت صدقت يا ابي ولكني سمعت
الانجيل الطاهر يشهد ويقول عن الفعله اصحاب الاحدى
عشر ساعه وليس ذكر الانجيل المقدس خبرهم اذا قال
تشبه



تشبه ملكوت السموات انسان رب بيت خرج بالغداه ...
ليستاجر فعله لكرمه فشارط الفعله بدينار كل واحد في اليوم
وارسلهم الى كرمه ثم خرج ثالث ساعه ابصر اخر قيام في السوق
بطالين قال لهم امضوا انتم الى الكرم وانا اعطيكم ما تستحقوا فمضوا
وخرج ايضا في الساعه السادسه والتاسعه فصنع كذلك
وخرج في الحاديه عشر ساعه فوجد اخر قيام فقال ما قيامكم
كل النهار بطالين فقالوا له لم يستاجرنا احد فقال لهم امضوا
انتم الى الكرم وانا اعطيكم ما تستحقونه فلما كان المسا قال
رب الكرم لوكيله ادع الاكره واعطيهم الاجره وابتدي من
الاولين الى الاخرين فجا اصحاب الاحدى عشر ساعه
فاخذوا دينار كل واحد فجا الاولين فظنوا انهم ياخذوا
اكثر فاخذوا كل واحد منهم دينار فلما اخذوا منهم تقمقموا على رب
البيت وقالوا هولاي الاخرين عملوا ساعه واحده جعلتهم
اسوتنا ونحن حملنا ثقل النهار وحره فاجاب وقال لواحد
منهم يا صاحب ما ظلمتك اليس بدينار شارطتك خذ



شيك وانصفني الله اريد اعطي هذا الاجير مثلك وانا افعل
مما اردت بمالي وانت عينك شريره وانا صالح كذلك تكون
الاولين اخرين والاخرين اولين ما اكثر المدعوين واقل
المنتخبين قال لها حقا ان هذا هو كلام الله قالت له انظر
الى رحمة الله الذي يعطي الاخرين مثل الاولين انظر
باياته الى كثر محبة الله وتصديق مواعيده انظر انا الى ملكه
عظيمه وسلطنه لكبيره وحشمه كما ترى هذه المدينه
فرفع القديس عينيه الى البر الاخر وراى مدينتين
عظمتين جليلتين جدا وقال لها هولاي المدن لك قالت
نعم وقد اعطاني الرب نعمه في شي قليله مثل ما اعطا ل
في هذه السنين الذي ذكرتها الي قال لها ما هي الموهبه
الذي لك وهبك المسيح فقال الذي الزمنا واشفي المرضى
واقيم المكسحين وابري الاعلا وافتح عيني العمي وابري
الابرص ولو عاش زوجي سنه اخرى لاحيت الاموات
فبهت القديس وصار داهشا ثم قالت له اتعجب
من كلامي